المتحدث: تعقيدات ألاوضاع في العراق والإقليم والمنطقة تتطلب وحدة الصف

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 29
الخميس
2024/02/01
No. :7889

الاستقرار السياسي ووحدة الصف

ضوابط ومبادئ يجب عدم التخلي عنها

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

مرصد العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل: تغييرات من اجل تقديم افضل الخدمات لشعبنا
- الشهيد آرام سيبقى خالدا في ضمائرنا
- شهيدان مثالان رفيعان للنضال والصمود
- تعقيدات ألاوضاع في العراق والإقليم والمنطقة تتطلب وحدة الصف
- دعوة عراقية للرئيس بافل لتبني مشروع الحوار الوطني
- تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا:هدفنا الوحيد خدمة الكركوكيين
- جهود تركية لتحجيم نفوذ الاتّحاد الوطني في كركوك
- رئيسا الجمهورية و الوزراء: أهمية أن لايكون العراق ساحة للصراع
- رئيس الجمهورية أهمية حسم رواتب الاقليم وتنفيذ المادة 140
- رئيس الجمهورية: ضرورة القضاء على البطالة وترسيخ مبادئ النزاهة
- مستقبل الطاقة جزء أساسي من اهتمامات الدول
- مقررات الاجتماع الاسبوعي لمجلس وزراء إقليم كوردستان
- امركيا والاقليم: تقدم محرز نحو إصلاح قوات البشمركة وتوحيدها
- محاولات عراقية لإقناع واشنطن بعدم الرد داخل البلاد

رؤى وتحليلات حول الشان العراقي

- محادثات إنهاء مهمة التحالف الدولي.. إعادة تنظيم أم انسحاب؟
- عبد الحليم الرهيمي: عن الحوارات حول مراجعة مهمة التحالف الدولي
- شروط أميركية لخروج قواتها من العراق

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- د.محمد نور الدين : القضية الكردية في تركيا
- رستم محمود: الكرد في تركيا.... تمييز وعنصرية

المرصد السوري و الملف الكردي

- بيان انطلاق المرحلة الثالثة لعملية عسكرية في مخيم الهول
- تأثير الهجمات التركية في سوريا في مُستقبل التطبيع بين البلدين

المـرصد الايراني

- هل باتت الحرب خيار واشنطن الوحيد ضد إيران بعد هجوم الأردن؟
- ردّ الولايات المتحدة على إيران هل سيأتي على قدر الاعتداء
- رسائل سرية من واشنطن إلى طهران لخفض التصعيد

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- ويليام ج. بيرنز : فـــن التجـسس وفـــن الحـــكم
- الهجوم المميت على القوات الأمريكية في الأردن يمثل تصعيداً كبيراً
- اتساع نطاق ثورة المزارعين في فرنسا وعدة دول أوروبية
- ستران عبدالله : ينبغي الزحف على فرساي ...
- الاستقرار السياسي ووحدة الصف وأمن الدولة

العدد: 7889... 2024-02-01

تغييرات من اجل تقديم افضل الخدمات لشعبنا

جدد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني التاكيد على مساعي الاتحاد الوطني لحل الخلافات، لتحقيق حياة ومعيشة افضل لشعب كردستان وتعزيز كيان الاقليم .

واشار الرئيس بافل خلال لقائه السيدة ريواز فائق عضوة المكتب السياسي في مبنى المكتب السياسي باربيل يوم الاربعاء ٢٠٢٤/١/٣١ ، بحضور السادة درباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي وسعدي بيرة المتحدث باسم الاتحاد الوطني و ريباز بيركوتي عضو المجلس القيادي وعدد من كواد الحزب، الى محاولات الاتحاد الوطني لحل الخلافات، حيث قال: « جهودنا متواصلة لحل الخلافات وتجاوز المعوقات، وجميع خطواتنا هي لتحقيق حياة ومعيشة افضل لشعبنا وتعزيز كيان اقليم كوردستان».

وتطرق جانب آخر من اللقاء الى الامور التنظيمية، واكد الرئيس بافل ان « جميع التغييرات التي نجريها هي من اجل تقديم خدمات افضل لشعبنا، ونريد عبر هذه التغييرات ان تكون جميع مؤسساتنا في خدمة المواطنين».

الشهيد آرام سيبقى خالدا في ضمائرنا

دور كبير وفاعل وحاسم في تقدم الثورة الجديدة لشعبنا

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا في الذكرى الـ٤٦ لاستشهاد الشهيد القيادي شاسوار جلال (آرام)، فيما يأتي نصه:

« ذكرى استشهاد الشهيد القيادي آرام، شاسوار جلال، هي مناسبة ملهمة لتفعيل نضال وكفاح شعبنا نحو تقرير المصير وتحقيق آمال وتطلعات المجتمع الكوردي من العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة.

إن مسار النضال السياسي، البيشمركايتي والثقافي للشهيد آرام، ودوره في تقدم الثورة الجديدة لشعبنا، بقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني، لهو دور مفعم بالبطولة والإباء، حيث بعد مرور ٤٦ عاما على استشهاده، مازال خالدا في فكر وضمائر الاتحاديين وشعبنا، وسيبقى للمستقبل نواة لنجاح النضال الشامل حتى تحقيق النصر النهائي».

الرفعة والمجد لذكرى الشهيد آرام وجميع شهداء الحركة التحررية لشعب كوردستان.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٤/١/٣١

دور كبير في ثورة شعبنا الجديدة

من جهته وجه قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال رسالة في الذكرى السنوية لاستشهاد القيادي والمفكر الشهيد آرام، فيما يأتي نص الرسالة:

الشهيد آرام، كأحد أبرز وأكفأ قياديي الاتحاد الوطني الكوردستاني، كان له دور كبير وفاعل وحاسم في تقدم الثورة الجديدة لشعبنا، فإخلاصه وتفانيه مع ثقافته العميقة الشاملة، جعلت منه ذلك الرمز الذي يمنح القوة والعزيمة للاتحاديين، بمجرد ذكر اسمه.

لتنعم روح الشهيد آرام وجميع شهداء طريق حرية كوردستان بالسلام، وسيبقى اسم الشهيد آرام عاليا وشامخا في تاريخ أمتنا.

سنحفاظ على نهج الشهيد آرام وجميع شهداء كوردستان

هذا وجرت على مزار الشهيد القيادي شاسوار جلال الملقب بـ(آرام). مراسيم خاصة بحضور عدد من المسؤولين الحزبيين والحكوميين لاحياء ذكرى هذا القائد والمفكر والسياسي اليساري التقدمي بكل معنى الكلمة. هذا الفيلسوف الكوردستاني الواقعي الذي عايش آلام ومآسي شعب كوردستان وعاش مدافعاً صنديداً عن حقوق هذا الشعب المضطهد.

وقال عماد احمد مسؤول مكتب الاعلام والتوعية خلال كلمة القاها في المراسيم: الشهيد آرام كان له دور فاعل وكبير في ايقاد شعلة الثورة وتطوير قدرات تنظيمات جميعة كادحي كوردستان والاتحاد الوطني.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني حزب الشهداء وقدم اكثر من ١٠ شهداء قياديين، الشهيد آرام ومع انه استشهد في بداية الثورة الجديدة لكنه ترك خلفه المئات من الكوادر الذين ساروا على نهجه وهذا النهج كانت نتائجه انتصار الثورة وانتفاضة شعب كوردستان.

وقال عماد احمد: نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني سنحافظ على نهج الشهيد آرام وباقي شهداء كوردستان بشكل يصب في خدمة ابناء شعب كوردستان وعوائل الشهداء والبيشمركة القدامى ومعوقي الخنادق والسجناء السياسيين، لان المكاسب التي تحققت اليوم جاءت بفضل نضالهم وتضحياتهم.

سيرة نضالية

كان الشهيد آرام صحفياً نشيطاً، وفي أعوام السبيعنات من القرن الماضي نشر العديد من المؤلفات والمقالات وخاصة في صحيفة (هاوكاري)، وكتب العديد من المقالات التحليلية حول الأحداث الجارية في تلك المرحلة، حيث كانت تنشر مقالاته وبحوثه في صفحة السياسة الخارجية في صحيفة (هاوكاري) ومن ثم صحيفة (برایاتي) في عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤.

وفي الوقت الذي تعرضت فيه قيادة جمعية كادحي كوردستان لهجمات ومداهمات النظام البعثي البائد، والتي

اسفرت عن استشهاد بعض القادة وتعرض القسم الأخر للإعتقال، تمكن الشهيد آرام من تأدية مهامه على أكمل وجه وتحمل مسؤولية الحفاظ على جمعية كادحي كوردستان.

وكان له الدور الكبير في وضع الأسس النظرية للثورة الجديدة لشعب كوردستان، وأحد المساهمين في كتابة النظام الداخلي لقوات البيشمركة، وتأسيس هيئة الخلايا المسلحة، وتعريف المناضلين في الثورة الماضية بالثورة الجديدة.

كما وكان الشهيد آرام يقوم بكتابة البيانات وتوزيعها بشكل سري في احياء مدن وقرى كوردستان، وقام بترجمة البيان التاسيسي الأول للإتحاد الوطني الكوردستاني الى اللغة الكوردية.

وفي الفترة التي توجه فيها الشهيد آرام الى جبال كوردستان، جعل من الكلمة تواكب أزيز الرصاص، ممتشقاً سلاحه من جهة والقلم من جهة أخرى، حيث وضع أول مطبعة في منطقة قره داغ، من اجل طبع بيانات ومنشورات الثورة.

ولد الشهيد آرام في العام ١٩٤٧، بمحلة حاجي حان في مدينة السليمانية، وانهى دراسته الإبتدائية في ناحيتي (ماوت وجوارتا)، أما دراسته الإعدادية فأكملها في مدينة السليمانية.

دخل الشهيد آرام كلية الهندسة في جامعة بغداد في العام ١٩٦٤. لكن وبسبب مرض اصاب عينيه ترك كلية الهندسة والتحق بكلية التجارة، وأكمل دراسته فيها في العام ١٩٧٠.

الشهيد آرام كان له دورا فاعل وكبير في نشاطات اتحاد طلبة كوردستان، وكان أحد المؤسسين لجمعية كادحي كوردستان في العام ١٩٧٠، وشارك كممثل لسكرتارية اتحاد طلبة كوردستان في مؤتمر الشباب العالمي في موسكو العام ١٩٧٤.

في العام ١٩٧٦ وبعد اعتقال الشهيد خاله شهاب ورفاقه تسلم الشهيد آرام سكرتارية جميعة كادحي كوردستان، من ثم توجه الى الجبال وانشأ أول هيئة مسلحة للثورة الجديدة، وكان الشهيد من الصحفيين الناشطين آنذاك وقد نشر العديد من المواضيع والمقالات المهمة في صحيفة (هاوكاري) وبعض الصحف الاخرى، وقد قدم الشهيد آرام خدمات جليلة لمسيرة الأدب والكلمة الكوردية.

في العام ١٩٧٥ وبعد الاعلان عن تشكيل الاتحاد الوطني الكوردستاني، اثبت الشهيد آرام بأنه أحد القادة البارزين والفاعلين في هذا الحزب الجديد، وكان مستعداً لحمل السلاح والتوجه الى الجبل للتصدي للنظام البعثي القمعي، لكن الظروف في ذلك الوقت كانت تحتم عليه أن يبقى في المدينة ويشرف على التنظيمات السرية، وكان للشهيد آرام دور كبير في اعادة تنظيم الخلايا التنظيمية ودعم الثورة الجديدة لشعب كوردستان. في العام ١٩٧٦ توجه الشهيد آرام الى جبال كوردستان وعمل على تطوير الثورة الجديدة، ووضع بذكاء كبير حجر الأساس لمرحلة جديدة من مراحل الصمود، وانتخب عضواً في المكتب السياسي للإتحاد الوطني الكوردستاني في العام ١٩٧٧، واستشهد في يوم ١٩٧٨/١/٣١، في قرية (تنكيسر) التابعة لمنطقة قره داغ.

مثالان رفيعان للنضال والصمود

أصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا في ذكرى استشهاد القياديين في قوات بيشمركه كوردستان (اللواء حسين منصور واللواء شيركو فاتح شواني).

فيما يأتي نص البيان:

اللواء شيركو فاتح شواني واللواء حسين منصور، مثالان رفيعان للنضال والصمود في سبيل أرض كوردستان وشموخ شعبها.

فهما تاريخ زاخر بالأمجاد وملحمة مفعمة بالشجاعة، حيث واجها في أيام الصعاب الظلاميين بروح اتحادية، ولم يحيدا عن هذا النهج المقدس للنضال حتى استشهادهما، وذادا عن كوردستان بدمائهما.

واليوم في ذكرى استشهاد هذين القائدين المناضلين، فإننا نستذكرهما بتقدير، وننحني إجلالا أمام بسالتهما وشهامتهما.

تحية الى الأرواح الطاهرة لشهداء كوردستان والمجد لذويهم الأباة.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

تعقيدات ألاوضاع في العراق والإقليم والمنطقة تتطلب وحدة الصف

تتجه ألاوضاع في إقليم كوردستان والعراق والمنطقة نحو التعقيدات والصعوبات، يوما بعد آخر، وهذا يتطلب المزيد من الجهد لإبعاد مخاطر هذه الظروف من قبل الأطراف السياسية، ويقول المتحدث باسم الاتحاد الوطني: «من الضروري ان يستأنف الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي اجتماعاتهما في هذه الظروف الحساسة التي تمر على المنطقة، حيث ان وحدة الصف الكوردستاني هي الخيار الوحيد لمواجهة التحديات».

وأكد سعدي أحمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني: "من المهم ان يستأنف الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي اجتماعاتهما الثنائية وخاصة بعد تعقيد الأوضاع في الإقليم والعراق والمنطقة وبعد الهجمات والمواجهات المسلحة في بعض مناطق الحدودية للإقليم ومحاولة زعزعة استقرار إقليم كوردستان والخروقات على حدود الإقليم».

وقد تعرض حقل كورمور الغازي في محافظة السليمانية يوم ٢٠٢٤/١/٢٥ الى هجوم صاروخي وتم تعليق الإنتاج مؤقتا ونتج عنه انقطاع التيار الكهربائي على بعض مناطق ومحافظات الإقليم، وأدى هذا الهجوم الى ردود فعل محلية وإقليمية وعالمية بإدانة الهجمات والمحاولات التي تؤدي الى زعزعة الاستقرار».

وأضاف المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني: «من الضروري ان يصل الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الى تفاهم مشترك حول نتائج انتخابات مجالس المحافظات وتشكيل الإدارة المحلية في كركوك ونينوى، حيث ان دخول الحزبين بموقف مشترك الى المفاوضات مع الأطراف والمكونات في هذه المحافظات سينعكس إيجابا على ثقل ومكانة الكورد».

بحسب نتائج انتخابات مجلس محافظة كركوك والتي اعلنتها مفوضية الانتخابات يحتل الاتحاد الوطني الصدارة ضمن تحالف (كركوك قوتنا وإرادتنا) بحصوله على اكثر من ١٥٧ الفا و٦٣٩ صوتا والتي تمثلت في ٥ مقاعد، وحصل الديمقراطي على مقعدين في مجلس محافظة كركوك.

وبين سعدي بيرة ان «الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي على اتصال لتحديد موعد وموقع لاستئناف اجتماعاتهم حول نتائج الانتخابات وعدد آخر من المسائل المهمة، حيث ان الاتحاد الوطني يرى ضرورة توحيد الرؤى والمواقف لمواجهة التحديات».

دعوة عراقية للرئيس بافل لتبني مشروع الحوار الوطني

يدعو حـزب عراقي بافل جـلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، لتبني مشروع الحوار الوطني بين الأطراف العراقية، استمرارا في السير على نهج الرئيس مام جلال الذي كان له دور مشهود في جمع العراقيين من مختلف المكونات والتوجهات وحل المشكلات التي كانت تعترض العملية السياسية في البلد.

والتقت مسؤولة مركز بغداد للاتحاد الوطني الكوردستاني رابحة حمد عبدالله يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٣٠، أمين عام حزب الأمة العراقي محمود العگيلي والوفد المرافق له.

وحول اللقاء صرحت رابحة حمد مسؤولة مركز بغداد، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، قائلة: «انطلاقا من الدور الكبير

الذي كان يؤديه الرئيس مام جلال في العراق، ومواصلة الرئيس بافل جلال طالباني السير على النهج نفسه، دعا محمود العگيلي أمين عام حزب الأمة، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني، لتبني مشروع الحوار الوطني من أجل مصلحة الشعب العراقي وحل المشكلات التي يعاني منها البلد في المرحلة الراهنة».

وقالت رابحة حمد، أن رئيس حزب الأمة أكد أن «الاتحاد الوطني صاحب نهج وطني ويتمتع بمقبولية بين الأحزاب والقوى السياسية، وحتى على صعيد المجتمع».

وأضافت: «قدم الوفد في مستهل اللقاء، التهنئة للاتحاد الوطني الكردستاني بفوزه في انتخابات مجالس المحافظات، خاصة في محافظة كركوك»، مشيرة الى أن جانبين تطرقا الى عدد من القضايا السياسية، فيما قدم أمين عام حزب الأمة العراقي مقترح الحوار الوطني»، مؤكدا أن مركز بغداد سيتلقى رسميا هذه الدعوة من حزب الأمة ويرسلها الى الرئيس بافل جلال طالباني».

منزل الرئيس مام جلال خمية العراقيين جميعا

وأوضحت مسؤولة مركز بغداد للاتحاد الوطني قائلة: «يعاني العراق حاليا من مشكلات عدة، داخلية وخارجية، منها المشكلات بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان، ومسألة تواجد قوات التحالف في البلد وعيرها من المشكلات، وإدراكا للمخاطر التي تهدد العراق، تمت دعوة رئيس الاتحاد الوطني لجعل منزل الرئيس مام جلال في بغداد، كما كان في السابق، خيمة لجمع الآراء المتباينة والتوجهات المختلفقة وحل المشكلات».

وأشارت مسؤولة مركز بغداد، الى أنها أكدت للوفد الضيف، أن «الاتحاد الوطني يسير بخطى ثابتة على نهج الرئيس مام جلال، ويسعى لحل المشكلات السياسية العالقة، عن طريق الحوار والتفاهم».

وأوضحت قائلة، أن «وفد حزب الأمة العراقي أعرب عن استيائه من عدم إرسال حصة اقليم كوردستان من الموازنة وتأخير رواتب موظفي الاقليم، وأشار الى أن مشروع الحوار الوطني كفيل بحل مشكلات العراق كافة، معتبرا الرئيس بافل الشخصية الجديرة بتبني هذا المشروع الوطني الذي يصب في مصلحة العراقيين جميعا».

تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا: هدفنا الوحيد خدمة الكركوكيين

أدى ١٥ عضوا منتخبا لمجلس محافظة كركوك، اليمين القانونية، يوم الإثنين ٢٠٢٤/١/٢٩، أمام محكمة اسئناف كركوك.ولم يؤد محافظ كركوك الحالي وكالة راكان الجبوري اليمين القانونية لعدم تسليمه معاملات العضوية في مجلس المحافظة.

والأعضاء الذين أدوا اليمين القانونية اليوم هم ٥ أعضاء من تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا وعضوان من الحزب الديمقراطي الكوردستاني وعضوان من التركمان و٥ أعضاء من القوائم العربية وعضو المكون المسيحي.

وبعد أداء اليمين، عقد ريبوار طه رئيس تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا مؤتمرا صحفيا، قال فيه: «اليوم بالنسبة للكركوكيين يوم تاريخي، لأنه بعد ١٨ عاما يباشر فريق جديد بالعمل في مجلس المحافظة»، مؤكدا «أننا كتحالف كركوك قوتنا وإرادتنا هدفنا الوحيد خدمة الكركوكيين».

وحول عقد الجلسة الأولى لمجلس محافظة كركوك، قال ريبوار طه: «وفق القانون على المحافظ الدعوة لعقد جلسة مجلس المحافظة، وإذا انتهت هذه المهلة دون انعقاد الجلسة، بإمكان أعضاء مجلس المحافظة تحديد يوم للجلسة».

يتكون مجلس محافظة كركوك من ١٦ مقعدا، وبحسب نتائج الانتخابات التي صادق عليها مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، حصل الكورد على ٧ مقاعد في مجلس المحافظة، ٥ مقاعد منها للاتحاد الوطني (تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا) ومقعدان للحزب الديمقراطي الكوردستاني، فيما حصلت القوائم العربية على ٦ مقاعد والتركمان على مقعدين، كما فازت حركة بابليون بمقعد المكون المسيحي.

جهود تركية لتحجيم نفوذ الاتّحاد الوطني في كركوك

تدخل مباشر للاستخبارات التركية في تشكيل التحالف المؤهّل لقيادة المحافظة

*تقرير: صحيفة «العرب» اللندنية

كركوك (العراق) – أدى تدخّل تركي مباشر في عملية تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة كركوك العراقية إلى وقف اتصالات ومفاوضات كانت تجري بين القوى الفائزة في الانتخابات المحلية الأخيرة بمقاعد في مجلس المحافظة بشأن توزيع مناصبه القيادية فيما بينها.

وقالت مصادر عراقية إنّ رئيس الاستخبارات التركية إبراهيم قالن عاد خصيصا إلى العراق لمعالجة ملفي محافظتي كركوك ونينوى، وذلك بعد مرور أيام قليلة على قيامه بزيارة إلى البلد التقى خلالها بطيف واسع من المسؤولين الحكوميين وقادة الأحزاب وممثلي المكونات العرقية والطائفية العراقية.

وتركّز التدخل التركي بشكل مباشر على منع حصول حزب الاتّحاد الوطني بقيادة بافل جلال طالباني على منصب المحافظ في كركوك الغنية بالنفط، والتي أصبحت تركيا تجاهر بأطماعها فيها بناء على ما يسمّيه القوميون الأتراك «حقوقا تاريخية» لبلادهم فيها. وتوتّرت العلاقة إلى حدّ كبير بين حزب الاتحاد وتركيا على خلفية اتهامات أنقرة للحزب باحتضان حزب العمال الكردستاني والسماح لمقاتليه بالنشاط في عدد من مناطق محافظة السليمانية.

ويقابل ذلك التوتّر تطور كبير في علاقة أنقرة بالحزب

رياح انتخابات كركوك جرت بما لا تشتهيه سفن تركيا

الديمقراطي الكردستاني الذي أظهرت قيادته مرونة كبيرة في التعاون مع السلطات التركية في عدّة مجالات، على رأسها الحرب التي تخوضها القوات التركية داخل إقليم كردستان العراق ضدّ حزب العمّال.

والتقى المسؤول الأمني التركي خلال زيارته إقليم كردستان العراق برئيس الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني. وأكّـدت المصادر وقف الحزب الديمقراطي لاتصالاته مع شريكه الكبير حزب الاتّحاد الوطني بشأن تشكيل مجلس محافظة كركوك إثر زيارة قالن.

وكانت نتائج الانتخابات المحلية التي أجريت في العراق في التاسع عشر من شهر ديسمبر الماضي قد وضعت حزب الاتّحاد الوطني في موقع جيد للحصول على منصب محافظ كركوك، بالإضافة إلى تحقيقه نتيجة مرضية في محافظة نينوى المجاورة.

ويتشكّل مجلس محافظة كركوك التي يطالب كرد العراق بضمها إلى إقليمهم من ستة عشر عضوا، وقد حصل ممثلوهم في الانتخابات على سبعة مقاعد، من بينها خمسة للاتحاد الوطني ومقعدان للحزب الديمقراطي الكردستاني، ومثلهما للتركمان وستّة مقاعد للقوائم العربية ومقعد واحد (الكوتا) للمكون المسيحي ممثلا بحركة بابليون.

ودخلت مفاوضات الأحزاب العراقية بشأن تشكيل الحكومات المحلية مرحلة حاسمة، بعد أداء الفائزين في الانتخابات الأخيرة اليمين القانونية.

وتخشى أنقرة من توسّع نفوذ حزب الاتّحاد الوطني الكردستاني في مناطق تعمل تركيا على إيجاد موطئ قدم لها فيها نظرا لأهميتها الاقتصادية والأمنية، وفي مقدّمتها كركوك ونينوى.

وكان من ضمن الشخصيات التي التقاها قالن خلال زيارته لأربيل رئيس الجبهة التركمانية العراقية حسن توران، والنائب التركماني في البرلمان العراقي أرشد الصالحي.

ويعتبر وجود توران على رأس الجبهة التركمانية إحدى ثمار التدخّل التركي المباشر في شؤون تركمان العراق، حيث لعبت أنقرة قبل نحو ثلاث سنوات دورا كبيرا في دفع أرشد الصالحي إلى التنحي عن رئاسة الجبهة واختيار توران خلفا له.

ووقع اختيار توران لقيادة الجبهة لسببين؛ أولهما توجهه الإسلامي المتوافق مع توجّهات حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقابل الميول القومية الكمالية للصالحي والتي تجعله أقرب إلى حزب الشعب الجمهوري، وثانيهما حالة الوفاق بين توران وقياديّي الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالفين مع أنقرة في مقابل برود علاقة الصالحي بهم.

وتفضّل تركيا أن تذهب قيادة الحكومة المحلية لكركوك إلى التركمان الذين يشاركونها الانتماء القومي

> التدخل التركي يتركز على منع حصول الاتحاد الوطني على منصب المحافظ

ولها نفوذ كبير على ممثليهم السياسيين. ورغم النتيجة المتواضعة الذي حققها التركمان في الانتخابات المحليّة إلاّ أنهم ظلوا يطالبون بمنصب المحافظ استنادا إلى معادلة وضعتها الحكومة التركية بحدّ ذاتها.

وفي وقت سابق طالب وزير الخارجية التركي هاكان فيدان خلال اجتماع عقده مع توران في أنقرة بـ"الاستمرار في القاعدة المتبعة سابقا في اختيار محافظ كركوك بالتناوب بين أطراف تلك المحافظة المهمة"، ويعني ذلك ذهاب المنصب إلى التركمان بعد أن كان الكرد والعرب قد تداولوا على شغله منذ سنة ٢٠٠٣.

كما عبّر الوزير صراحة عن امتعاضه من "التقدم غير المتوقع" الذي حققه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات مجالس المحافظات، مشدّدا على وجوب منع "حدوث شراكة بين حزب الاتّحاد وحزب العمال تفضي إلى هيمنتها على المحافظة".

وجاءت زيارة قالن الثانية للعراق في سياق تنفيذ هذا المنظور بشكل عملي عبر إقناع القوى السياسية بعدم التحالف مع حزب الاتّحاد لتشكيل الحكومة المحلية لكركوك. وقالت المصادر إنّ قالن طالب خلال الزيارة ممثلي المكوّن التركماني بعدم التحالف مع الاتّحاد الوطني، والتفاوض بدلا من ذلك مع ممثلي المكوّن العربي والحزب الديمقراطي.

وأضافت أنّ رئيس المخابرات التركية حصل خلال لقائه مع مسعود بارزاني بتعهّد من قبل الأخير بعدم التحالف مع حزب الاتّحاد. وتبعا لذلك ألغت قيادة الحزب الديمقراطي لقاء كان مقرّرا عقده هذا الأسبوع بين ممثلين عن الحزب ونظراء لهم في الاتّحاد الوطني لمناقشة تشكيل الحكومة المحلية في كركوك.

وطالب سعدي بيره، المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني، باستئناف الحزبين، الاتحاد والديمقراطي، "اجتماعاتهما في هذه الظروف الحساسة التي تمر على المنطقة"، معتبرا "أن وحدة الصف الكردستاني هي الخيار الوحيد لمواجهة التحديات".

وأكد في تصريحات نشرها الموقع الإخباري الرسمي للحزب أهمية عقد اللقاءات الثنائية بين الحزبين "خاصة بعد تعقّد الأوضاع في الإقليم والعراق والمنطقة وبعد الهجمات والمواجهات المسلحة في بعض المناطق الحدودية للإقليم ومحاولة زعزعة استقرار إقليم كردستان والخروقات على حدوده".

وأشار بيره بشكل مباشر إلى مسألة الحكومات المحلية قائلا إنّ من "الضروري أن يصل الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي إلى تفاهم مشترك حول نتائج انتخابات مجالس المحافظات وتشكيل الإدارة المحلية في كركوك ونينوى، حيث أن دخول الحزبين بموقف مشترك إلى المفاوضات مع الأطراف والمكونات في هذه المحافظات سينعكس إيجابا على ثقل ومكانة الكرد".

رئيسا الجمهورية و الوزراء:
أهمية أن لايكون العراق ساحة للصراع

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الإثنين ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٤ ببغداد، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وتناول الرئيسان التطورات الحاصلة في العراق والمنطقة، وأكدا أهمية أن لايكون العراق ساحة للصراع، وضرورة العمل على إدامة كل ما يحفظ للبلد سيادته واستقراره وأمنه.

كما بحث اللقاء الأوضاع العامة في البلاد، وسير تنفيذ البرنامج الحكومي، واستعراض الخطط والمشاريع الحكومية للمرحلة المقبلة التي تهدف إلى تحقيق التنمية والارتقاء بالواقع المعيشي والخدمي لأبناء شعبنا الكريم.

أهمية الحفاظ على المنجزات وحسم رواتب الاقليم وتنفيذ المادة 140من الدستور

الاستقرار الداخلي ينعكس على استقرار المنطقة

اجتمع فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، مع عدد من أعضاء مجلس النواب ورؤساء الكتل النيابية والمسؤولين في الدولة بحضور معالي وزير الخارجية السيد فؤاد حسين، ووزير العدل السيد خالد شواني، ومعالي وزير البيئة السيد نزار ئاميدي.

المحافظة على المنجزات المتحققة

وشهد الاجتماع مناقشة آخر التطورات على الصعد الأمنية والسياسية والاقتصادية في البلاد، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية المحافظة على المنجزات المتحققة في ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق العدالة الاجتماعية، والعمل على توفير الخدمات للمواطنين من خلال التركيز على إنجاح البرامج والمشاريع التنموية والاستثمارية في البلاد.

عدم دفع الرواتب تسبب في إغلاق المدارس

وأشار فخامته إلى ضرورة حسم حصة الإقليم من الموازنة العامة ودفع رواتب الموظفين في إقليم كردستان أسوة ببقية الموظفين، مبينا التأثيرات المعيشية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة عدم دفع مستحقات الموظفين في الإقليم، ومشيرا إلى أن عدم دفع الرواتب تسبب في إغلاق المدارس وحرمان الطلبة من تلقي تعليمهم.

أهمية مواصلة المشاورات والتنسيق

وشدد رئيس الجمهورية على أهمية مواصلة المشاورات والتنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وإيجاد الحلول النهائية للقضايا العالقة بين الجانبين وفقا للدستور والقانون، وخاصة ما يتعلق بالمناطق المتنازع عليها من خلال تطبيق القانون واعتماد الحوار والتوافقات السياسية بين القوى السياسية.

تطبيق المادة (١٤٠)

وتطرق السيد الرئيس إلى ضرورة تكثيف الجهود لتطبيق المادة (١٤٠) من الدستور، خاصة داخل مجلس النواب، وتعويض المتضررين من المواطنين، مشيرا بهذا الصدد إلى مباحثاته مع رئيس مجلس الوزراء وبقية الجهات ذات العلاقة بشأن تنفيذ المادة (١٤٠) بصورة فعلية. كما دعا فخامته أعضاء مجلس النواب إلى إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول آلية تنفيذ المادة (١٤٠).

الاستقرار الداخلي ينعكس على استقرار المنطقة

وبشأن الاعتداءات على عدد من مدن ومناطق إقليم كردستان، أكد فخامة الرئيس أهمية احترام سيادة البلاد، داعياً إلى ضرورة العمل المُشترك على المستوى الإقليمي والدولي لمنع تلك الخروقات، لافتاً إلى أن الاستقرار الداخلي ينعكس على استقرار المنطقة.

أهمية الغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل

وتحدث فخامته عن أهمية الغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل التي أصبحت لها انعكاسات سلبية على حياة المواطنين.

ضرورة إدراج ملف استحداث محافظة حلبجة

وحث رئيس الجمهورية أعضاء مجلس النواب على إدراج ملف استحداث محافظة حلبجة على الجلسات المقبلة لمجلس النواب لغرض التصويت عليه.

كما جرت، خلال اللقاء، مناقشة حصة الإقليم في الموازنة وأهمية تكاتف الجهود البرلمانية لاحتساب رواتب موظفي الإقليم.

مشاورات على الصعيدين الإقليمي والدولي

واستعرض وزير الخارجية المشاورات التي أجراها على الصعيدين الإقليمي والدولي لمنع الانتهاكات للأراضي العراقية ومدن الإقليم، ووجوب احترام سيادة البلاد، وطلب العراق إدراج هذا الموضوع في جلسات مجلس الأمن.

كما تطرق الوزير إلى آخر المستجدات والتطورات الإقليمية وانعكاستها على المنطقة عموما والساحة العراقية.

لجان مالية لتعويض الفلاحين

بدوره تحدث وزير العدل عن تشكيل لجان مالية لحسم موضوع التعويضات للمتضررين من الفلاحين والمزارعين الكرد، واتخاذ الخطوات الضرورية لتطبيق المادة (١٤٠)، وإيجاد الحلول الجذرية للأراضي المتنازع عليها وفقا للقانون وطبقا للتفاهمات بين الأطراف السياسية.

رئيس الجمهورية: ضرورة القضاء على البطالة وترسيخ مبادئ النزاهة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس ديوان الرقابة المالية السيد عمار صبحي خلف.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تعزيز جهود الرقابة في مختلف مسارات العمل الحكومي بما يسهم في الحفاظ على المال العام ويدعم المسيرة التنموية الشاملة.

وأشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة القضاء على البطالة من خلال تشغيل المعامل والمصانع وتنشيط وتشجيع عمل القطاع الخاص لينهض بمسؤولياته إلى جنب القطاع الحكومي.

وشدد فخامة الرئيس على أهمية تفعيل التعاون واعتماد العمل المشترك بين الأجهزة الرقابية ودوائر الدولة للكشف عن المخالفات المالية، والالتزام بالملاحظات الواردة في تقرير ديوان الرقابة المالية لترسيخ مبادئ النزاهة وتقليل الهدر في الإنفاق، واستثمار الأبنية المتروكة بالشكل الصحيح بعد ترميمها وتأهيلها، مشيراً إلى أن محاربة الفساد لا تقل أهمية عن ترسيخ الأمن والاستقرار.

كما أشاد فخامته بالدور المهم الذي يضطلع به الديوان كمؤسسة رصينة ومتماسكة بخبرات كوادرها وحرصهم على المال العام وبأدائهم المهني.

بدوره، قدّم رئيس ديوان الرقابة المالية شرحا مفصلا لرئيس الجمهورية عن آليات عمل الديوان والتنسيق مع السلطتين التنفيذية والتشريعية في مجال متابعة التقارير السنوية وبما يخدم الحفاظ على المال العام والحد من الفساد والقضاء عليه.

وأشار رئيس ديوان الرقابة إلى أن حجم الإنفاق في ارتفاع وهذا يتطلب مضاعفة الجهد، مؤكدا أن ديوان الرقابة المالية يعمل على جرد عقارات الدولة وإنشاء قاعدة بيانات تفصيلية بشأنها.

كما جرى خلال اللقاء مناقشة مواضيع الموازنة العامة وتطوير الاقتصاد العراقي وتحسين إيرادات الدولة وبما يحقق الرفاهية لأبناء شعبنا.

مستقبل الطاقة جزء أساسي من اهتمامات الدول

حلقة نقاشية حول أمن ومستقبل الطاقة في العراق برعاية رئيس الجمهورية..

برعاية فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أقيمت، الأربعاء٣١ كانون الثاني ٢٠٢٤ حلقة نقاشية حول (أمن ومستقبل الطاقة في العراق) نظمتها دائرة التخطيط والتطوير في رئاسة الجمهورية وبالتعاون مع وزارتي النفط والكهرباء.

واستهلت الحلقة، التي حضرها معالي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط السيد حيان عبد الغني، ومعالي وزير الكهرباء السيد زياد علي فاضل، إضافة إلى عدد من المسؤولين والمستشارين والمديرين العامين في رئاسة الجمهورية، بعزف النشيد الوطني والوقوف لقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق وفلسطين.

بعدها ألقى رئيس الجمهورية كلمة أكد فيها أن مستقبل الطاقة يشغل جانبا أساسيا من اهتمامات الدول وتعمل عليه مؤسسات بحثية ومراكز دراسات لأهميته في الحاضر والمستقبل، للبلدان المنتجة للنفط.

وفي ما يلي نص كلمة رئيس الجمهورية:

«بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الوزراء المحترمون

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله.

صباح الخير وأهلا وسهلا بكم في قصر بغداد..

أولا أشكركم على الحضور في هذه الفعالية المهمة والتي بدأنا بها سلسلة من الفعاليات ذات الصلة بالمستقبل، كالبيئة والموارد المائية والزراعة والصناعة والتعليم والصحة والثقافة والاقتصاد.

وهي مواضيع مهمة، وقررنا أن نهتم بها من أجل نقل بعض المعلومات والمشاركة وايجاد الحلول للمشاكل، والتي نُركز من خلالها على إدامة التفاعل بين آراء الخبراء من جهة والقائمين على رسم سياسات التخطيط الستراتيجي العام.

إن مستقبل الطاقة يشغل جانبا أساسيا من اهتمامات الدول وتعمل عليه مؤسسات بحثية ومراكز دراسات لأهميته في الحاضر والمستقبل، وبالتالي فهو يعني البلدان المنتجة للنفط.

كما لاحظنا ان جهود العالم تتجه اليوم الى الحفاظ على نظافة البيئة والحياة، وتسعى هذه الجهود من أجل تنمية امكانات العمل بالطاقة المتجددة وتقليل استخدام الوقود الأحفوري إلى أقصى الدرجات الممكنة. وكل هذه هي اهتمامات لها صلة وثيقة بقضايا الطاقة والوقود. وبما يجعل من هذه المشكلات والتحديات موضوعاً يستحق منا الكثير من العمل الجاد والمنتج لصالح مستقبل البلد الاقتصادي والزراعي والصناعي.

إن العراق ملتزم بالكثير من المواثيق الدولية المعنية بالبيئة ونظافتها، وقبل هذا فإننا نؤكد الحرص على تقوية جهود الحفاظ على البيئة كما إننا في إطار سياسة الدولة العراقية نبدي حرصا شديدا على تنويع مصادر الدخل وتنمية وتطوير العمل في مختلف الحقول وبما يؤدي الى تقليل الاعتماد الريعي على النفط بشكل اساسي في الإدراة المالية للعراق.

إن مهمة الباحثين والخبراء في إنضاج خطط وأهداف مؤسسات الدولة وتطوير عملها لتحقيق أهداف البرنامج الحكومي الذي يسعى من أجل تحقيق التقدم في هذه المجالات.

لن أطيل عليكم لكي اعطي الفرصة للسادة الوزراء والمختصين في هذا المجال لاعطائنا فكرة اوسع، تمنياتي لكم بالنجاح والتوفيق والخروج بتوصيات مهمة وفعلية في مجال تخصصاتكم.

شكري الجزيل لكم لتلبية دعوتنا للحضور والاسهام في هذه الفعالية. كما قررنا في رئاسة الجمهورية سوف نستمر في عقد الندوات وتقديم التوصيات في مختلف المجالات الخدمية الاقتصادية والعلمية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

التحديات التي تواجهها البلاد من تأثير التغيرات المناخية

بعدها ألقى معالي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط السيد حيان عبد الغني كلمة أشار فيها إلى التحديات التي تواجهها البلاد من تأثير التغيرات المناخية، مؤكدا أن وزارة النفط ضاعفت الأنتاج إلى (٤٫٧) مليون برميل خلال العشر سنوات الماضية ليحتل العراق خمس الزيادة العالمية المتحققة في الإنتاج خلال تلك الفترة.

وأضاف وزير النفط أن البيان الختامي لمؤتمر الأطراف أشار إلى اعتماد الوقود الانتقالي ركيزة من ركائز التحول وهو ما كان حاضرا أصلا ومنذ سنوات في رؤيتنا الوطنية والوزارية لصناعة الغاز، مؤكدا أن ملف الطاقة العراقي على أبواب مرحلة مهمة نحتاج فيها إلى تأسيس استراتيجية متكاملة للتحول بالطاقة وخفض الانبعاثات ليكون التحول مصدرا لإنعاش الاقتصاد العراقي ورفاه البلد.

العراق يعتبر إحدى الركائز الأساسية للطاقة

كما ألقى وزير الكهرباء كلمة أكد من خلالها أن العراق يعتبر إحدى الركائز الأساسية للطاقة، مبينا أن امتلاك الدولة مصادر الطاقة وخاصة الكهرباء تنعكس آثارها على سرعة دوران عجلة الاقتصاد القومي إضافة إلى المزايا الاقتصادية والسياسية التي تدعم الاستقرار.

وأضاف أن وزارة الكهرباء عملت من خلال خططها لتحسين مستوى خدمة الكهرباء باعتبارها من أهم مقومات أمن الطاقة في العراق وأحد أركان الأمن الوطني من ناحية تأمين المتطلبات التشغيلية والكفاية والمرونة والموثوقية واستقرار المنظومة الكهربائية في العراق.

الحاجة إلى خطوات علمية وعملية

وألقى رئيس ديوان رئاسة الجمهورية الدكتور كامل الدليمي كلمة أشار فيها إلى أن هذه الورشة تعقد في ظل ظروف عالمية استثنائية، وأحداث أمنية متسارعة تشهدها المنطقة، ولا شك أنها ستلقي بظلالها على الاقتصاد العالمي بشكل عام، وعلى ملف الطاقة ومستقبلها بشكل خاص.

وأوضح رئيس ديوان رئاسة الجمهورية أنَّ مستقبل الطاقة في بلدنا بحاجة ماسة إلى خطوات علمية وعملية مدروسة، تتناسب مع ما يحدث في العالم من أحداث في العالم بشكل عام وفي منطقتنا وبلدنا بشكل خاص، وبحاجة كذلك إلى حوارات متعددة تشوبها الجدية والمصداقية وتحمل المسؤولية والتنسيق التام مع كل مؤسسات الدولة برئاساتها كافة، للنهوض بملفٍ يُعدُّ أكثر ملف حيوي يمس الاقتصاد والسياسة وحياة المواطن.

وأشار معاليه إلى أن ملف الطاقة له الأولوية الكبرى على باقي الملفات، لما له من أهمية سياسية واقتصادية كبيرة على حاضر البلد ومستقبل أجياله، لكي يأخذ العراق مكانته اللائقة ودوره المحوري في المنطقة، مشيرا إلى أن فخامة رئيس الجمهورية وجه بعقد الندوات والورش لتطوير عمل مؤسسات ودوائر الدولة.

المخرجات والطروحات

بعدها جرى عقد جلسة برئاسة المدير العام لدائرة التخطيط في رئاسة الجمهورية السيد سكفان مراد شارك فيها د. عبد الباقي خلف علي مستشار وزير النفط بورقة حملت عنوان (خارطة الطريق الوطنية للتحول بالطاقة وخفض الانبعاثات) ، وورقة أخرى لمستشار وزير الكهرباء د. عبد الحمزة عبود حملت عنوان (خطة وزارة الكهرباء ٢٠٢٣ – ٢٠٢٧ متطلبات التنفيذ وتحديات أمن الطاقة)

وجرى، خلال الجلسة، التأكيد على أهمية موضوع الطاقة في العراق وآثار التغيرات المناخية، والسبل الكفيلة لمواجهتها والآليات التي تتبع لحماية الطاقة.

وفي ختام الندوة أكد مدير التخطيط والتطوير في رئاسة الجمهورية أن المخرجات الخاصة بالجلسة والطروحات التي تم عرضها ستتحول إلى توصيات ومقترحات ترسل من رئاسة الجمهورية إلى الجهات المعنية للاطلاع والإفادة منها ولغرض تحويلها إلى برامج عملية ساندة تفعل مسارات الوصول للتطبيق الأمثل.

مقررات الاجتماع الاسبوعي لمجلس وزراء إقليم كوردستان

إقليم كوردستان أوفى بكل التزاماته

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأربعاء ٣١ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٤، اجتماعه الأسبوعي الاعتيادي برئاسة رئيس المجلس مسرور بارزاني و نائب رئيس المجلس قوباد طالباني.

وفي مستهل الاجتماع، سلّط رئيس مجلس الوزراء الضوء على مشاركة وفد إقليم كوردستان واجتماعاته برئاسة رئيس مجلس الوزراء في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا للأيام ١٥-١٩ من شهر كانون الثاني الجاري.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن منتدى دافوس يعدّ من أهم المنتديات في العالم، لذا فإن مشاركة إقليم كوردستان في مثل هذه المؤتمرات مهمة للغاية، وتعكس المكانة المحورية للإقليم على الساحة الدولية.

كذلك قال رئيس مجلس الوزراء إنه لأول مرة خلال هذا العام، افتتحنا (بيت كوردستان) في دافوس بمشاركة وحضور العديد من المستثمرين الكوردستانيين، لغرض تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين القطاع الخاص في كوردستان والمستثمرين المحليين والخارجيين، بالإضافة إلى الارتقاء بالعملية

الاستثمارية في إقليم كوردستان، وإرساء بنى تحتية اقتصادية متينة، فضلاً عن تأمين المزيد من الوظائف وفرص العمل.

وجدد رئيس مجلس الوزراء التأكيد على أن المحور الرئيسي للاجتماعات مع كبار المسؤولين العالميين في دافوس، تمثل في أهمية الحفاظ على أمن إقليم كوردستان واستقراره، ووضع حد للهجمات والاعتداءات على الإقليم، مؤكداً أن هناك تضامناً كبيراً من المجتمع الدولي مع إقليم كوردستان، خاصة في ظل الهجمات التي تستهدف المواطنين المدنيين في إقليم كوردستان بصورة جائرة وغير مبررة.

وجدد رئيس مجلس الوزراء، باسم المجلس، تعازيه ومواساته لأسرة الشهيد بيشرو دزيي، وعائلات جميع الشهداء الذين سقطوا ضحايا بفعل الهجوم والظلم والاضطهاد تجاه مواطني إقليم كوردستان.

المفاوضات مع الحكومة الاتحادية

وفي الفقرة الثانية من جدول أعمال الاجتماع، اطلعَ وزير الثروات الطبيعية وكالةً كمال محمد صالح والوزراء المعنيون، مجلسَ الوزراء على آخر المستجدات المتعلقة بالمفاوضات مع الحكومة الاتحادية بشأن الموازنة والرواتب، وملف نفط إقليم كوردستان وتكاليف الإنتاج.

وأكد أعضاء الوفد المفاوض والوزراء المعنيون أن إقليم كوردستان أوفى بكل التزاماته، حيث قدم الإقليم مسوّدة تعديل قانون الموازنة العامة الاتحادية لرفع جميع القيود التي تحول دون صرف حصة ورواتب الإقليم في قانون الموازنة الاتحادية وفقاً لما خصصته جداول الموازنة، وأولاً وقبل كل شيء الرواتب المستحقة، والتي على الرغم من قرار مجلس الوزراء الاتحادي بتمويل الإقليم بجزء من مخصصات الرواتب في ١٤ من الشهر الجاري، إلا أن القرار لم يُنفذ للأسف رغم مضي ١٧ يوماً على صدوره.

إقليم كوردستان يستحق أن يتلقى حصته من الموازنة

وأكد مجلس الوزراء أن إقليم كوردستان يستحق أن يتلقى حصته من الموازنة ولا سيّما رواتبه، بعد أن أوفى بكل ما عليه من التزامات، وذلك أسوة بجميع أنحاء العراق، لا سيّما وأن هذه التأخيرات والذرائع والحجج والإجراءات أدت إلى تأخر صرف الرواتب المستحقة لمدة طويلة، مما انعكس سلباً على الحياة المعيشية للمواطنين بشكل عام. وعليه، يجدد مجلس الوزراء التأكيد على ضرورة أن تنفذ وزارة المالية الاتحادية القرار الأخير لمجلس الوزراء الاتحادي بأسرع وقت، وفي الوقت ذاته على مجلس الوزراء الاتحادي المصادقة على تعديل قانون الموازنة العامة كما متفق عليه، وإحالته إلى مجلس النواب لإقراره، لكي لا تكرر معاناة مواطني الإقليم من عدم وجود موازنة ورواتب، بما يضع حلاً جذرياً لهذه المسألة، فما كان على إقليم كوردستان من التزامات فقد نفذها بالكامل وبزيادة، سواء من خلال تقديم المعلومات المتعلقة بالملاكات العامة والإيرادات ونفقات الإقليم أو فتح أبواب وسجلات مؤسسات الإقليم أمام تدقيقات ديوان الرقابة المالية الاتحادي، وبالتالي، لا يوجد أي مبرر للحكومة الاتحادية لتأخير تعديل قانون الموازنة، وأداء مسؤولياتها في تأمين حصة إقليم كوردستان من الموازنة العامة الاتحادية حسبما مثبت في الدستور.

مناقشة مقترحات وزارة البلديات والسياحة

وتضمنت الفقرة الثالثة من الاجتماع، مناقشة مقترحات وزارة البلديات والسياحة بشأن المباشرة بالعقود المتعلقة بالتصاميم الأساسية (الماستر بلان) للمدن والنواحي في إقليم كوردستان والتي قدمها وزير البلديات والسياحة ساسان عوني، حيث عرض فيها المعوقات والمقترحات الخاصة بحل مسألة المباشرة بتلك العقود لاستكمال تنفيذ (الماستر بلان) في إطار الخطة المعتمدة والتي تحظى ببالغ الأهمية، وتعدّ أساساً لتطوير وتنظيم كامل القطاعات الخدمية لمدن ونواحي الإقليم، وتشكّل ضماناً نحو التوسع والتعافي على المدى البعيد، مع الأخذ بنظر الاعتبار المستجدات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وتجنب الاستخدام غير السليم للأراضي العامة، ومنع التجاوزات والنمو العشوائي وغير المخطط في القطاعات.

ورغم أن الحكومة وإقليم كوردستان يواجهان وضعاً مالياً صعباً، إلا أن تلك المقترحات ترجع إلى فاعلية التصميم الأساس (الماستر بلان)، والذي يهدف إلى تطوير وتنظيم كافة القطاعات الخدمية في المدن، وإعادة تنظيم استخدامات الأراضي، والتوسع والانتعاش الحضري. كما أن هذه المسألة تؤثر على مهام وأداء وزارة البلديات والسياحة، حيث بقيت المشاريع المُتعاقد بشأنها معلقة، مما تسبب في عبء إضافي على الحكومة. وبعد المناقشات والمداولات، وافق مجلس الوزراء على مقترحات وزير البلديات والسياحة، وكلف الوزارات والجهات ذات العلاقة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ التوصيات وفق الخصوصيات والإمكانات المالية المتاحة.

تنظيم اليد العاملة الأجنبية في الإقليم

وفي الفقرة الأخيرة من الاجتماع، استعرض مجلس الوزراء المسودة النهائية بشأن (تعليمات ممارسة الأجانب العمل في إقليم كوردستان)، والتي أعدتها لجنة وزارية مشتركة بعد أن أخذت بعين الاعتبار الملاحظات المقدمة من الوزارات المعنية، وأرسلتها إلى سكرتارية مجلس الوزراء.

ووافق مجلس الوزراء بالإجماع على المشروع الذي يهدف إلى تنظيم اليد العاملة الأجنبية في الإقليم بما يلبي احتياجات سوق العمل وتنظيم العلاقة التعاقدية بين أصحاب العمل والعمال الأجانب وشركات استقدام وتشغيل العمالة الأجنبية، بشكل متوازن تكون فيه حقوق الجميع محمية والتزامات الجميع معلنة، ولا تستثني أحداً من المساءلة القانونية في حالة وقوع انتهاكات. كذلك تتضمن التعليمات مبادئ حماية حقوق العمال المحليين، ومنح العمال الأجانب فرص عمل فقط في المناطق التي لا يستطيع العمال المحليون شغلها، حيث تشكّل حماية حقوق العمال الأجانب جزءاً مهماً من هذه التعليمات وفقاً للمعايير الدولية المعمول بها في إطار الاتفاقيات الدولية.

GOV.KRD

تقدم محرز نحو توحيد وإصلاح قوات البشمركة

بيان مشترك حول الاجتماع الافتتاحي للجنة التوجيهية التنفيذية للبيشمركة بين وزارة الدفاع الامريكية وحكومة إقليم كردستان -وزارة شؤون البيشمركة

*وزارة الخارجية الامريكية

صدر نص البيان التالي عن وزارة الدفاع الأمريكية ورئاسة إقليم كوردستان:

أجرى كبار المسؤولين من الحكومة الأمريكية وإقليم كردستان العراق الاجتماع الافتتاحي للجنة التوجيهية التنفيذية للبشمركة في رئاسة إقليم كردستان في أربيل في ٢٩ يناير ٢٠٢٤.

واجتمعت اللجنة لتقييم التقدم المحرز في أهداف إصلاح البشمركة الموضحة في وزارة الدفاع الأمريكية – الاقليم الكردي مذكرة تفاهم مع وزارة شؤون البيشمركة في حكومة إقليم كردستان تم تجديدها في سبتمبر ٢٠٢٢.

استعرضت اللجنة التقدم المحرز نحو إصلاح البشمركة واتفقت على المعالم الرئيسية للعام المقبل كجزء من الالتزام المشترك طويل الأمد لتوحيد قوات البشمركة تحت إشراف وزارة شؤون البشمركة وبناء قوة محترفة وقادرة على ضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش.

لقد أحرزت وزارة الشؤون العامة تقدمًا كبيرًا نحو الإصلاح المالي وإصلاح هيكل القوة، وتتطلع كل من وزارة الدفاع ووزارة الشؤون العامة إلى التقدم المستمر في جهود الإصلاح الموضحة في مذكرة التفاهم بين وزارة الدفاع وحكومة إقليم كردستان لعام ٢٠٢٢.

تقف الولايات المتحدة إلى جانب شعب العراق، بما في ذلك شعب إقليم كردستان، في سعيه لبناء عراق قوي ومستقر وذي سيادة.

محاولات عراقية لإقناع واشنطن بعدم الرد داخل البلاد

مخاوف من انهيار مفاوضات الانسحاب...

تحاول الحكومة العراقية «ثني» الولايات المتحدة عن شن ضربات هجومية على مواقع داخل البلاد، محذرة من تداعيات هذا السيناريو على مفاوضات انسحاب قوات «التحالف الدولي».

وتسود حالة من الترقب والقلق بين أوساط سياسية في العراق، تحسباً لمخاطر توسع نطاق التصعيد في المنطقة، بعدما تبنت مجموعة «المقاومة الإسلامية» في العراق، هجوماً على قاعدة أميركية في الأردن أسفر عن مقتل ثلاثة أميركيين.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر حكومي أن «مسؤولين حكوميين أجروا اتصالات مختلفة مع الجانب الأميركي لمنع واشنطن من أي رد عسكري داخل العراق ضد الفصائل المسلحة».

وكانت الخارجية العراقية أعلنت الاثنين رفضها التصعيد الأمني على الحدود الأردنية السورية، ودعت إلى «خفض التصعيد الإقليمي في ظل الظروف الحرجة الراهنة وضرورة تعزيز الجهود الدولية المشتركة لتحقيق الاستقرار».

وترى الحكومة العراقية أن «أي رد فعل أميركي قد يؤثر بشكل جدي على الحوار الأميركي العراقي الجاري حالياً

بشأن مستقبل التعاون العسكري، بعد نهاية دور التحالف الدولي»، وفقاً لما نقلته وكالة «٩٦٤» المحلية.

ونقل موقع «بوليتيكو» الإخباري عن مسؤولين أميركيين لم يسمهم، الثلاثاء، أن الرئيس الأميركي جو بايدن أمر مستشاريه بتقديم خيارات للرد على هجوم استهدف عسكريين أميركيين في قاعدة على الحدود بين سوريا والعراق أودى بحياة ثلاثة من عناصر الجيش الأميركي.

ونأت الحكومة العراقية بنفسها بشأن اعتراف الفصائل العراقية المسلحة بالهجوم على قواعد أميركية، في أعقاب مقتل الجنود الأميركيين.

وأعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة، باسم العوادي، في بيان صحافي، أن «الحكومة العراقية تستنكر التصعيد المستمرّ، خصوصاً الهجوم الأخير الذي وقع على الحدود السورية – الأردنية، كما تتابع بقلق بالغ التطورات الأمنية الخطيرة في المنطقة».

في المقابل، فإن حوارات مع بعض الفصائل المسلحة لوقف التصعيد انتهت مؤخراً بالفشل، رغم أن الحكومة العراقية كانت تحاول إقناع اللاعبين العراقيين بضمان مسار آمن لمفاوضات الانسحاب الأميركي.

وأكدت مصادر موثوقة أن الفصائل المنخرطة في التصعيد أبلغت قوى سياسية ومسؤولين حكوميين أنهم «لا يملكون سوى مواصلة التصعيد لإيقاف الحرب في غزة».

«حزب الله» العراقي يستبق رد واشنطن ويعلّق عملياته

الى ذلك أعلنت ميليشيا حزب الله العراقية، يوم (الثلاثاء)، تعليق عملياتها ضد القوات الأميركية، مستبقة رداً عسكرياً ضد استهداف القوات الأميركية.وقالت ميليشيا حزب الله العراقية في بيان إنها قرّرت تعليق العمليات العسكرية والأمنية على القوات الأميركية، من أجل ما قالت إنه «دفع لإحراج الحكومة العراقية»، وأوصت بـــ«الدفاع السلبي مؤقتاً، إن حصل أي عمل أميركي عدائي» تجاه عناصرها.

وأوضحت الميليشيا في بيان أنها اتخذت «قرارها بدعم أهلنا المظلومين في غزة الصمود بإرادتها، ودون أي تدخل من الآخرين، بل إن إخوتنا في المحور –لا سيما في الجمهورية الإسلامية– لا يعلمون كيفية عملنا الجهادي، وكثيراً ما كانوا يعترضون على الضغط والتصعيد ضد قوات الاحتلال الأميركي في العراق وسوريا».

ويعتقد مسؤولو إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أن المسلحين المدعومين من إيران كانوا وراء الغارة؛ مما يجعل أي خيار محفوفاً بالأخطار سياسياً وعسكرياً أيضاً، في الوقت الذي تؤكد فيه على أنها لا تسعى إلى حرب مع إيران.

وقالت نائبة المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، سابرينا سينغ، في مؤتمرها الصحافي مساء الاثنين: «إننا نعلم أن هذه الميليشيا (المسؤولة عن مقتل الجنود الأميركيين) مدعومة من الحرس الثوري...».

وأضافت: «إنه (الهجوم) يحمل آثار كتائب حزب الله. لكن دون إجراء تقييم نهائي لذلك، تواصل فرقنا هنا إجراء التحليل. نحن نعلم أن إيران تقف وراءه، وبالتأكيد كما قلنا من قبل... تواصل إيران القيام بذلك (الهجمات) وتسلح وتجهز هذه الجماعات لشن هذه الهجمات وسنحمّلها المسؤولية بالتأكيد».

محادثات إنهاء مهمة التحالف الدولي.. إعادة تنظيم أم انسحاب؟

*المركز الكردي للدراسات

أحـاط الغموض وتضارب المعلومات الأنباء الأولية عن انطلاق محادثات رسمية بين العراق والولايات المتحدة لإنهاء مهمة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، خاصة أن المحادثات تزامنت مع تقارير صحافية غير دقيقة بخصوص الانسحاب الامريكي من سوريا والعراق.

٨ نقاط حول المحادثات:

١- انطلقت في ٢٧ يناير/كانون الثاني الجولة الأولى من الحوار الثنائي بين العراق

> الهدف هو إطلاق برنامج يؤدي إلى خفض تدريجي لقوات التحالف

والولايات المتحدة لإنهاء مهمة التحالف في العراق. لكن «إنهاء المهمة» تعبير فضفاض، يتضمن تفاصيلاً تفرغ هذا التعبير من مضمونه إلى حد كبير، وعلى رأسها أن الهدف هو إطلاق برنامج يؤدي إلى خفض تدريجي لقوات التحالف في العراق، بحسب بيان رئاسة الوزراء العراقية، مع الالتزام باتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقّعة بين العراق والولايات المتحدة عام ٢٠٠٨، وهو الاتفاق الذي يتيح للقوات الامريكية تقديم المساعدة للحكومة ونشر قوات على الأرض وقت الحاجة.

٢- يتضمن الاتفاق حول منهجية المفاوضات بين واشنطن وبغداد إطلاق مجموعات عمل في إطار «اللجنة العسكرية العليا» ستدرس مستقبل التحالف في ضوء «الخطر» الذي يشكله تنظيم داعش وقدرات قوات الأمن العراقية.

بحسب الخارجية العراقية، ستتولى مجموعات العمل «صياغة جدول زمني محدد وواضح يحدد مدة وجود مستشاري التحالف الدولي في العراق ومباشرة الخفض التدريجي المدروس لمستشاريه».

٣- أوضح مكتب رئيس الوزراء العراقي في بيانه أن اللجنة العسكرية العليا ستبحث ضمن ثلاث مجموعات في «مستوى التهديد الذي يمثله تنظيم داعش» و«المتطلبات العملياتية» وأخيراً «تعزيز القدرات المتنامية للقوات الأمنة العراقية». والنص «في ضوء هذه المراجعة، سيؤدي إلى صياغة جدول زمني محدد لإنهاء المهمة العسكرية للتحالف، والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية بين العراق والولايات المتحدة والدول الشريكة في التحالف».

أما بحسب بيان صادر عن التحالف الدولي، فإن مجموعات العمل المكونة من مسؤولين عسكريين عراقيين ومسؤولين عسكريين من التحالف ستقوم بتقييم «التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة والمتطلبات التشغيلية والبيئية وقدرات قوات الأمن العراقية»، وأن لجنة عسكرية عليا سوف تعمل «على تحديد الظروف اللازمة لانتقال المهمة في العراق».

٤- صرح مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية أن المحادثات «ليست مفاوضات بشأن انسحاب القوات الامريكية من العـراق»، وعلى الأرجح ستكون المفاوضات – وفق ردود الفعل والتعليقات الامريكية، لإعادة تنظيم قوات التحالف في العراق، وليس انسحابها القطعي. ويوجد في العراق نحو ٢٥٠٠ جندي امريكي بينما ينتشر في سوريا زهاء ٩٠٠ جندي امريكي، في إطار عمل التحالف الدولي.

لا تشمل المحادثات الانتشار الحالي للقوات الأميركية في سوريا

٥- تنفي الولايات المتحدة أن تكون خطط المحادثات على صلة بالهجمات التي تشنها مجموعات مسلحة على القوات الامريكية في سوريا والعراق. وتؤكد أن شروط نهاية مهمة التحالف نوقشت لأول مرة العام الماضي، وأن التوقيت لا علاقة له بالهجمات. وعلى الرغم من مغادرة جميع القوات القتالية الامريكية في عام ٢٠١١، إلا أن آلاف الجنود عادوا في عام ٢٠١٤ لمساعدة الحكومة العراقية على هزيمة تنظيم داعش.

٦- تعهدت «المقاومة الإسلامية في العراق»، وهي ائتلاف من الفصائل المسلحة الموالية لإيران، مواصلة هجماتها ضد التحالف الدولي رغم المباحثات المرتقبة بين بغداد وواشنطن بشأن وجود هذه القوات في الأراضي العراقية.

واعتبرت في بيان أن «الإذعان الامريكي لطلب الحكومة العراقية ما كان ليكون لولا ضربات المقاومة». غير أنها اعتبرت في الآن نفسه أن هذه محاولة امريكية «لخلط الأوراق وقلب الطاولة على المقاومة وكسب الوقت».

٧- منذ منتصف أكتوبر/تشرين الأول، شنت ميليشيات مدعومة من إيران هجمات منتظمة على قوات امريكية في العراق وسوريا، والتي قالت إنها انتقام من دعم واشنطن لإسرائيل في حربها على غزة. وأطلق المسلحون أكثر من ١٥٠ صاروخاً وطائرة مسيرة على ما يقدر بحوالي ٢٥٠٠ جندي امريكي وقواعد امريكية يخدمون فيها. وأصيب العشرات من الجنود الامريكيين، بعضهم بإصابات الدماغ المؤلمة أثناء الهجمات. في المقابل، قصفت الولايات المتحدة أهدافا للمليشيات، منها بعض الأهداف المرتبطة بقوات الحشد الشعبي.

٨- أكد المبعوث الخاص للرئيس الروسي للتسوية السورية ألكسندر لافرينتيف أن العراق أخطر روسيا باستعداد الولايات المتحدة لسحب قواتها من البلاد، وأن السؤال الآن كم من الوقت سيستغرق ذلك وما هي إجراءات الانسحاب. بوحسب تقديراته، يمكن أن يتم ذلك في غضون شهر أو شهرين، كما حدث في أفغانستان، أو ربما يمتد لأعوام.

وأخيراً، لا تشمل المحادثات وإطارها التفاوضي الانتشار الحالي للقوات الامريكية في سوريا. ولم يصدر أي تصريح امريكي يوضح ما إذا كان الوجود الامريكي في شمال وشرق سوريا في إطار محاربة تنظيم داعش الإرهابي، مرتبط عضوياً بالوجود الامريكي في العراق، وما إذا كان أي إعادة جدولة وتنظيم لمهامهم في العراق يشمل تلقائياً سوريا.

عبد الحليم الرهيمي:

عن الحوارات حول مراجعة مهمة التحالف الدولي

بعد أن دعت الظروف والاحداث الأمنية والسياسية المعقدة في العراق إلى اعادة النظر في وضع تواجد التحالف الدولي لمحاربة داعش، كثفت حكومة السوداني من حواراتها مع قادة هذا التحالف وقيادته الولايات المتحدة الامريكية، وذلك لـ (مراجعة) مهمة تواجد هذا التحالف بعد رأي ودراسة معمقة وحريصة وبروح وطنية عالية لمصلحة العراق والعراقيين.

وتأسيساً على ذلك انطلقت يوم السبت الماضي في بغداد المصادف ٢٧ من الشهر الحالي، الجولة الاولى للحوار بين العراق وممثلي التحالف الدولي والذي تقوده الولايات المتحدة. وجاء في بيان المكتب الاعلامي لرئاسة الحكومة، أن السوداني رعى أعمال اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين العراق والتحالف لمراجعة مهمة هذا التحالف لمحاربة داعش، وسيتولى عسكريون متخصصون هذه المهمة.

وبعد هذا الاجتماع ستبدأ اعمال اللجنة العسكرية العليا (HMC) على مستوى ثلاث مجاميع هي: مستوى التهديد الذي تمثله داعش، والمتطلبات العملياتية والظرفية، وتعزيز القدرات المتنامية للقوات الأمنية العراقية.

في ضوء هذه (المراجعة) سيصار إلى صياغة جدول زمني محدد لتحديد مصير المهمة العسكرية لهذا التحالف والانتقال بعد ذلك إلى أقامة علاقات أمنية ثنائية بين العراق والولايات المتحدة، وكذلك إلى علاقات شاملة مع هذه الدول، مع الالتزام باتفاقية الاطار الاستراتيجي الموقعة بين العراق والولايات المتحدة عام ٢٠٠٨، والالتزام كذلك بسلامة مستشاري التحالف اثناء مرحلة التفاوض في كل أرجاء البلاد والحفاظ على الاستقرار

الاستراتيجي ومنع التصعيد.

السوادني الذي رحب بهذا الاتفاق اكد بأنه ثمرة جهود عام من الحوار المشترك ويعد جزءاً من وفاء الحكومة بتأدية برنامجها الحكومي والتأكيد على رغبة العراق الانتقال إلى علاقات شاملة على أسس التعاون والصداقة الدولية مع الدول الاعضاء في التحالف وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

هذا التوجه الحكومي الذي استند وسيستند أيضاً على اعمال ودراسة اللجنة العسكرية العليا (HMC)، وكذلك إلى رأي ودراسة معمقة وحريصة لقيادات الجيش والاجهزة الامنية المختصة والتي تقوم على اساس رؤية عراقية وطنية شاملة تضع مصلحة العراق، وشعبه أمامها أولاً وقبل مصالح الآخرين من داخل العراق وخارجه.

ورغم أن هذا التوجه وأهمية الحوادث التي جرت وستجري مع التحالف الدولي حول مصير مهمة تواجده في ضوء الظروف والضرورات الوطنية، فلن يكون سهلاً تحقيقه دون مثابرة وعزيمة قوية في مواجهة العراقيل والتناقضات في المواقف أمامه، سواء من قادة امريكيين أو من بعض الفصائل المسلحة في الداخل التي تعلن رفضها لكل المفاوضات الجارية ونتائجها، وأنها ستواصل اعمالها المسلحة حتى بعد انسحاب قوات التحالف، ضد المؤسسات الامريكية بالعراق!

وفي موازاة ذلك، سربت في وسائل الاعلام ومن مصادر وصفت بـ (الموثوقة) بعض مضامين الرسالة المهمة و(التحذيرية)، التي وجهتها الولايات المتحدة للحكومة العراقية وتأكيد وزير الخارجية السيد فؤاد حسين على تسليمها للسيد السوداني وفريقه لدراستها بعناية ودقة واتخاذ الموقف المناسب بشأنها.

ومما اشارت اليه الرسالة أن طريقة الجدولة الزمنية (ستترتب عليها التزامات) وأنه (لو حصل فأنه لن يوقف الهجمات الرادعة للمجموعات المسلحة).

غير ان هذه المصادر أوضحت لصحيفة (الشرق الاوسط) اللندنية ان الرسالة (واضحة في أن واشنطن لا تمانع في الانتقال إلى مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية غير ان سحب القوات " بأي ثمن " لن يوقف الهجمات الرادعة لنشاط المجموعات المسلحة طالما انها تسهم في زعزعة أمن المنطقة).

> **طريقة الجدولة الزمنية ستترتب عليها التزامات**

وحسب تلك المصادر تذكر الصحيفة بأن (واشنطن شجعت بغداد خلال الرسالة على فهم وأدراك تبعات الانسحاب بما في ذلك الالتزامات المالية والاقتصادية التي تربط البلدين)، إذ يودع العراق عائداته النفطية في حساب مصرفي تسيطر عليه وزارة الخزانة الامريكية منذ عام ٢٠٠٣ عملاً بقرار مجلس الامن المرقم ١٤٨٣ .

وأزاء هذه التوقعات وما ورد في الرسالة وتعدد الرؤى الامريكية من جهة وعدم التزام بعض الفصائل المسلحة بما تراه الحكومة بمطالبتها تركيز هجماتها من خارج العراق من جهة ثانية، يبدو الوضع شديد التعقيد والخطورة، ويستلزم بذل المساعي والجهود لاتخاذ المواقف العملية المحسوبة ليس من الحكومة فقط انما من جميع مؤسسات الدولة والجماعات السياسية داخل وخارج السلطة والحرص على ان تكون مواقف وحسابات صائبة ووطنية مسؤولة لتجنب دفع العراق وشعبه لتبعات مؤلمة لأي مواقف خاطئة تدفع العراق، كما يعتقد محللون متابعون للشأن العراقي إلى المصير، الذي واجه ويواجه سوريا ولبنان وايران حتى من مصائر مظلمة لا يتمنى احد من المخلصين الوصول اليها.

*صحيفة»الصباح» العراقية

شروط امريكية لخروج قواتها من العراق

تواجه الولايات المتحدة والرئيس الامريكي جو بايدن بشكل خاص معضلة سياسية وأمنية في آن معاً وهي «العراق» فالأسابيع الأخيرة طرحت على الإدارة الامريكية هدفين متناقضين، الهدف الأول هو رغبة الامريكيين بالبقاء في العراق والهدف الثاني هو الخروج من دون خسارة ماء الوجه.

هجوم ٤ ديسمبر

هاجمت الميليشيات الموالية لإيران مواقع يشغلها الجنود الامريكيون إلى جانب القوات العراقية وردّت القوات الامريكية بغارة قاسية في ٤ ديسمبر الماضي قتل فيها قياديون في هذه الميليشيات.

كان غضب رئيس الوزراء العراقي واضحاً وإعتبرت الحكومة العراقية أن الردّ الامريكي تخطى الدفاع عن النفس وأنه خرق للسيادة العراقية وفي حين كانت هناك انتقادات قاسية لمن هاجموا القوات الامريكية طلب رئيس الـوزراء العراقي محمد شياع السوداني رسمياً من الامريكيين البدء بالمحادثات الرسمية حول سحب القوات الامريكية من الأراضي العراقية.

منذ ذلك الحين تابع الأطـراف ما يريدون فعله، فالميليشيات تقصف الامريكيين والامريكيون، يردّون وتأخّروا حتى يوم الخميس ٢٥ يناير في الإعلان رسمياً عن بدء المحادثات الرسمية بشأن الوجود الامريكي في العراق.

الردّ العسكري الشامل

مسؤول في البنتاغون كان أكد لـ العربية والحدث أن الميلشيات تابعت هجماتها بكثافة على رغم المساعي والرسائل التي أرسلها بايدن إلى الإيرانيين مباشرة وبطرق غير مباشرة.

هذه الهجمات تسبب أرقاً حقيقياً للامريكيين، فالخوف من سقوط قتيل في صفوف الجنود الامريكيين يدفع المسؤولين الامريكيين إلى حافة التوتر، ويشعر المتحدث إليهم كم هم مصرّون على حماية جنودهم، لكنهم لا يعبّرون بوضوح إن كان الردّ الامريكي سيكون قاسياً أو كبيراً.

هناك معلومات عير مؤكدة أن الامريكيين ناقشوا احتمال القيام بحملة واسعة لضرب قدرات الميليشيات العراقية المؤيدة لإيران بعدما فشلت الغارات المحدودة بردع الهجمات وبعدما فشلت الرسائل بإقناع الايرانيين بعدم التصعيد.

مسؤول في البنتاغون أكد لـ العربية والحدث أن الأمر غير مطروح ولا يشبه العملية العسكرية في اليمن حيث تعمل الولايات المتحدة وبريطانيا على ضرب قدرات الحوثيين.

الشروط الامريكية

من الواضح أن الإعلان رسمياً عن بدء المحادثات حول المرحلة المقبلة كان مخرجاً جيّداً، وبديلاً عن تصعيد أكيد بين الجنود الامريكيين المنتشرين على الأرض في العراق، والميليشيات العراقية الموالية لإيران ولديها انتشار كثيف وتحظى ببيئة مؤيّدة أو أقلّه لا تعادي هذه الميليشيات ويمكن أن تنظر بعداء إلى الجنود الامريكيين.

كـان من اللافت جـداً أن مسؤولين مدنيين وعسكريين تحدّثوا إلى الصحافيين يوم الخميس ولم يستعملوا تعبير «الانسحاب» وشدّدوا على ذلك لدى سؤالهم واعتبروا أن المحادثات المقبلة ستكون حول العلاقات الثنائية وتحاشى المتحدثون الكلام عن مهلة زمنية. معلومات خاصة بـ العربية والحدث تشير إلى أن الامريكيين سيعتبرون أن الانسحاب مشروط ومربوط بظروف العراق وقال مسؤول في البنتاغون لـ العربية والحدث إن الامريكيين يريدون التأكد من قدرات القوات العراقية على حماية الأمن الوطني وصون سيادة العراق ومنع عودة داعش.

المعارضة الكردية

ستجري هـذه المحادثات في ظل الضغوطات

> **حكومة كردستان العراق لا تريد انسحاباً أميركياً**

الميدانية وستجعل منها محادثات صعبة، وما سيزيد من صعوبتها أن حكومة كردستان العراق «لا تريد انسحاباً امريكياً».

وقد أكدت مصادر خاصة بالعربية والحدث أن حكومة الإقليم أبلغت الحكومة الامريكية بذلك، كما أنها أبلغت بغداد بعدم رغبتها في الانسحاب الامريكي.

أحد المتحدثين قال لـ العربية والحدث «إننا ككرد نعتبر الامريكيين حماية لنا، وبدونهم سنكون في وضع صعب خصوصاً أننا نتعرّض لهجمات إيرانية مباشرة وكذلك هجمات الميليشيات التابعة لإيران».

الامريكيون لا يرغبون بالمغادرة

هذا الموقف من قبل الكرد يأتي على خلفية انهيار ثقة الإقليم بالحكومة في بغداد منذ أمد طويل، كما أن الهجوم الصاروخي الأخير الذي شنّته إيران منذ أسبوع على الإقليم بدّد أي شعور بالأمن لدى الكرد، وباتوا يشعرون أنهم في موقف حرج ويحتاجون إلى كل حماية من الامريكيين.

الامريكيون أيضاً لا يريدون المغادرة، فالمبدأ الأساسي هو المحافظة على أي وجود امريكي في مكان ما من العالم كما أن الامريكيين يعتبرون أن العراق مهمّ لهم ويجب أن يجدوا طريقة للبقاء فيما تريد حكومة بغداد خروجاً امريكياً بالتفاهم.

*المصدر: الحدث.نت

د.محمد نور الدين

القضية الكردية في تركيا

كثيرة هي القضايا التي تـؤرق تركيا في العام ٢٠٢٤. غير أن الهجوم الذي شنّه مقاتلو حزب العمال الكردستاني على قاعدة تركية في شمال العراق ليلة ١٢-١٣ كانون الثاني / يناير الجاري أثار عاصفة لا تهدأ.

فالهجوم أولاً أسفر عن عدد كبير من القتلى في صفوف الجيش التركي بلغ تسعة جنود وفقاً للرقم المعلن. وثانياً حصل الهجوم على قاعدة عسكرية تركية يفترض أن تكون متحصنة وفي مأمن من الهجمات البرية المباشرة. ولكن الأخطر أن الهجوم هو تكرار لنسخة ٢٢ ديسمبر(كانون الأول) الماضي، أي قبل أقل من شهر، من هجوم مماثل شنّه مقاتلو حزب العمال في المنطقة نفسها وبالطريقة نفسها وفي الظروف

> لا تزال الضحايا تسقط في الجانبين ولا تزال الحرب متواصلة

المناخية العاصفة نفسها. حينها سقط ١٢ جندياً على الأقل، وأثار أيضاً صدمة كبيرة ليس فقط على صعيد الخسائر بل في تداعياته الداخلية.

فالأحزاب التركية التي تداعت لإصدار بيان معتاد في مثل هذه الحالات شهدت انقساماً حيث رفض «حزب الشعوب للديمقراطية والمساواة» الكردي توقيع البيان الذي «يلعن» الإرهاب وحزب العمال الكردستاني، وهذا موقف كان متوقعاً. غير أن حزب الشعب الجمهوري العلماني وهو حزب المعارضة الأكبر رفض أيضاً أن يوقع البيان.

مع الهجوم الأخير تكرر السيناريو نفسه لكن مع عدم إصدار أحزاب البرلمان أي بيان «يلعن» عملية الكردستاني وكل عمليات الإرهـاب. المسألة هنا لا تتعلق فقط بالصراع الداخلي السياسي بين حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الشعب الجمهوري المعارض بل في أساس الموقف من القضية الكردية في تركيا.

واستمرت الهوة في الاتساع بين حزب العدالة والتنمية وحزب الشعب الجمهوري في قضية أساسية مثل القضية الكردية، مع مضي حزب الشعب الجمهوري في محاولات التنسيق والدخول في الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في ٣١ آذار/ مارس المقبل، بلوائح مشتركة ما يشكل ضغطاً على مرشحي حزب العدالة والتنمية، ولا سيما أن حزب «الرفاه من جديد» الحليف ولو الصغير لحزب العدالة والتنمية رفض الدخول في تحالف انتخابي مع العدالة والتنمية ولا سيما في اسطنبول حيث يتوقع أن تجري أم المعارك بين مرشح السلطة مراد قوروم، والمعارضة الرئيس الحالي للبلدية أكرم إمام اوغلو.

إلى الخلافات الداخلية في الموقف من عملية حزب العمال الكردستاني الجديدة في شمال العراق كان الرد التركي الأوّلي واسعاً جداً، وطال قصفاً بالطائرات المقاتلة والمسيّرة أكثر من مئة هدف في شمال العراق وشمال شرق سوريا حيث تتواجد، وفقاً لأنقرة، قواعد ومراكز المقاتلين ومن تسميهم بالإرهابيين.

يحصل كل ذلك مع بداية العام الجديد ٢٠٢٤. ولكن هذا التاريخ ليس عادياً بل هو ذكرى مرور أربعين عاماً على انطلاق عمليات حزب العمال الكردستاني العسكرية ضد الجيش التركي. وكان ذلك بداية لحرب مفتوحة بين الطرفين التركي والكردي سقط خلالها حتى الآن أكثر ٤٠ ألفاً بين سكان مدنيين وجنود أتراك ومقاتلين كرد والعدّاد لا يزال يعمل.

ومع ذلك لا تزال الضحايا تسقط في الجانبين ولا تزال الحرب متواصلة من دون أي أفق، على أمل ألا يكون العام ٢٠٢٤ بداية أربعين عاماً جديدة من صراع دموي مفتوح.

رستم محمود:

الكرد في تركيا.... تمييز وعنصرية

مجلة «المجلة»اللندنية

تجري الممارسات والسلوكيات «العنصرية» بحق الأفراد والمجتمع والنشطاء والمؤسسات الكردية في تركيا وكأنها شيء عادي، يومي ومبتسر، وفي أغلب الحالات غير مثيرة للاستغراب والاستهجان من قِبل القطاعات الأخرى من المجتمع التركي، التي لا تراها وتصنفها عادة كأفعال عنصرية.

الأفعال العنصرية الموجهة ضد الموسيقى والفنون الشعبية الكردية هي الأكثر حدوثا، لأن هذه الأخيرة تحتاج عادة فضاء عاما لممارستها، وحضورها في المجال العام عادة ما يجمع حولها الكثير من الأفـراد، بغرض الاطلاع والمشاركة والاحتفاء، ما يخلق ويصبغ المناخ العام في أماكن ممارستها بالهوية الثقافية الكردية، الأمر الذي تناهضه السلطات الأمنية والجماعات القومية التركية، وغالبا ما تقمعها وتعنف أفرادها.

كان الشريط المصور الذي نشره النشطاء الكرد لعشرات الأفراد في جهاز الشرطة التركية وهُم يلاحقون عناصر فرقة أداء فلكلورية كردية أواخر الصيف الماضي مشهدا معبرا عن تلك الحالة؛ ففي منتزه «مودا» الساحلي بمدينة إسطنبول، كان قرابة عشرين شابا وصبية كردية يـؤدون «رقصة هالاية» الشعبية الكردية، على أصوات الموسيقى، فتقدم عناصر الشرطة وأطفأوا أجهزة الصوت وصادروها، ومن ثم طلبوا من أعضاء الفرقة وثائقهم الشخصية، وعندما رفضوا وبدأوا بالفرار، لاحقهم عناصر الشرطة وأطلقوا الغاز المسيل

للدموع، ومن بعدها رشقات رصاص في الهواء، لينتهي الأمر باعتقالهم مكبلي الأيادي في الخلف، يُقادون بعنف إلى داخل سيارات الشرطة.

بعد الحادثة بأسبوعين فحسب، أطلقت جامعة «التاسع من سبتمبر» في مدينة إزمير المطلة على بحر إيجه تحقيقا مع مجموعة من الطلاب، بسبب قيامهم بأداء الرقصة الشعبية التقليدية نفسها على أنغام الموسيقى الكردية في مبنى داخل الحرم الجامعي، واستدعت الأجهزة الأمنية لتفكيك الاحتفالية المصغرة، وحينما توجهت الاتحادات الطلابية ومؤسسات حقوق الإنسان بأسئلة إلى الإدارة الجامعية، عن سبب إقدامها على فعل ذلك، فقد ردت بجملة مختصرة «كان الطلاب يقومون بعمل استفزازي يهيئ الأجواء لحدوث مشكلة أمنية».

وتتعرض فعاليات ثقافية كردية أيضا لهجمات من أعضاء «جماعة الذئاب الرمادية» الفاشية. كالهجوم الذي نفذه أفراد هذا التنظيم على طلبة جامعة «كارمان أوغلو» وسط البلاد قبل عدة أشهر على طلبة كرد كان يرقصون في حديقة عامة بمدينة كارمان.

وانتقد حقوقيون عدم تدخل الشرطة آنذاك للتصدي لأعضاء التنظيم، الذي هو فعليا الجهاز الشبابي في حزب الحركة القومية التركية اليمينية المتطرفة، على الرغم من استغاثة بعض الطلاب، الذين بقوا يراقبون أفراد الجماعة وهم يُجبرون الطلبة الكرد على إخراج هواتفهم النقالة، والكتابة على كل صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم: «نعتذر للجمهور التركي بسبب سلوكنا غير الأخلاقي»، وفي مرحلة لاحقة قامت الشرطة بفض الاحتفالية، دون أي اعتقال أو تحقيق مع المعتدين.

بعد أقل من أسبوعين من الحادثة، كان أفراد من التنظيم الفاشي نفسه قد حاصروا موسيقيا كرديا شابا، اسمه «جيهان آيماز»، كان يمارس هواية العزف والغناء باللغة الكردية في ساحة عامة بمنطقة «قاضي كوي» في مدينة إسطنبول، حاصره أعضاء التنظيم الفاشي، وطلبوا منه غناء نشيد قومي تركي «سأموت من أجل تركيا»، وحينما رفض المغني الشاب فعل ذلك، طعنه أفراد التنظيم في عدة مناطق من

> **التنكيل بأكاديميين وأصحاب رأي بذريعة الدعاية لجهات إرهابية**

جسمه، وفارق الحياة قبل وصوله إلى المستشفى.

الحقوقي الكردي سردار إمامجاه شرح في حديث مع «المجلة» الأبعاد العنصرية الكامنة في تلك الممارسات، على الرغم من محاولات التفسير والتفهم التي يبديها النشطاء والحقوقيون الأتراك، الذين يتوخون تجيير الحوادث عن سياقها وتعريفها الرئيس، كسلوكيات عنصرية، لتكون مجرد أفعال فردية أو ردود فعل غاضبة أو تحريضا من قِبل جهات غير مسؤولة، مضيفا: «في المحصلة، ثمة كُتل ضخمة من المجتمع ومؤسسات الدولة، تمارس أفعال قمع وتعنيف وازدراء وإهانة بحق أناس آخرين من المجتمع والكيان السياسي، وذلك بناء على هويتهم العرقية والثقافية واللغوية، وهذا هو الجذر الأولي والتعريفي للعنصرية. فما تواجهه الاحتفالات الموسيقية أو النشاطات المسرحية أو المؤسسات الإعلامية الكردية، لا يحدث لشيء ما في تلك الأفعال، فهي لا تؤذي المجتمع ماديا ولا تُحدث أي مس بالأمن العام والسلام المجتمعي، بل تحدث لأنها ممارسات جهات كردية، وهذه عنصرية محضة».

ورغم رفع الحظر عن اللغة والموسيقى الكردية في تركيا منذ عدة أعوام، ضمن سلسلة «الإصلاحات» السياسية التي تبناها الرئيس التركي رجيب طيب أردوغان، شريطة أن يكون ذلك الاستخدام في المجال الخاص غير الرسمي، ومترجما إلى اللغة التركية لو تم الحديث أو الغناء به في وسائل الإعلام، فإن هناك مضايقات وسلوكا عنصريا ضدها في المجال العام، خصوصا في المدن التركية العشر الأكبر حجما، وسط وغربي البلاد، حيث يعيش قرابة عشرة ملايين مهاجر كردي كأقلية ديموغرافية.

قمع حرية التعبير

تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساحة شاسعة لإطلاق التهم والنعوت العنصرية تجاه الكرد في تركيا. ففي أواخر شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، وبمناسبة مرور ١٢ عاما على «مجزرة ربوسكي»، التي راح ضحيتها ٤٠ قرويا كرديا، كانوا يرعون الماشية في منطقة جبلية من محافظة شرناخ أقصى جنوب شرقي تركيا، أطلقت عليهم الطائرات الحربية التركية عدة صواريخ، قتلتهم جميعا مع ماشيتهم، قالت وزارة الدفاع التركية فيما بعد إن الطيارين العسكريين «اشتبهوا بهم كأفراد من حزب العمال الكردستاني».

تعليقا على نشر صور جنازة القرويين الكرد في ذكرى الحادثة، علقت الأكاديمية التركية المعروفة توبا إيشيك على صفحتها في منصة «X» قائلة: «المنظر جميل جدا، نأمل أن يدوم إلى الأبد». توبا التي تعمل في جامعة «إبراهيم جيجن» في مدينة آكري ذات الأغلبية السكانية الكردية المطلقة شرقي البلاد، لم تقدم أي تبرير أو اعتذار عما بدر منها، بل فاضت صفحتها بسيل من التأييد والمؤازرة، وزادت شعبيتها خلال ساعات قليلة.

لم يُقدم الادعـاء العام التركي على اتخاذ أي إجراء قانوني ضد الأكاديمية التركية، في اليوم نفسه الذي أصدر فيه القضاء التركي حكما على الناشطة والكاتبة الكردية روشن فرات المقيمة في مقاطعة «أرضـروم»، وذلك من خلال إلزامها بنشر العلم التركي على صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي، لمدة شهر كامل، وذلك عقابا على ما قالت الأجهزة القضائية إنه «الدعاية لمنظمة إرهابية».

لكن الناشطة قالت لوسائل الإعلام إن المحكمة فقط استندت على منشوراتها الخاصة بأخبار حكومة إقليم كردستان العراق، وبعض الصور التي نشرتها لمظاهرات حزب الشعوب الديمقراطية المؤيد للكرد، صور زعمائه وشعارات الحزب واحتفالاته العامة.

النشطاء الحقوقيون، الكرد منهم بالذات، يُشيرون إلى ثنائية السلوك التي يمارسها القضاء التركي في مراقبته

> **تفسر السلطات الأمنية النشاطات الكردية في الميادين العامة بأنها أفعال استفزازية**

لوسائل التواصل الاجتماعي. ففي حين يتابع أصغر التفاصيل الخاصة بكل أنواع التعبير عن الهوية والثقافة والخيارات السياسية الكردية، ويصنفها كـ«دعاية لمنظمة إرهابية»، فإن طوفانا من المنشورات العنصرية ضد الكرد لا تتم ملاحظتها أو ملاحقتها، على الرغم من كل مضامينها ومقاصدها العنصرية.

كان وزير العدل التركي يلماز تونش أعلن في ٢٦ ديسمبر الماضي عن اعتقال ١٢٥ مواطنا كرديا، والتحقيق مع ٢٠٢ آخرين، في يوم واحد، ضمن ٢٩ ولاية تركية، بتهمة «إزعاج أسر الشهداء والجمهور، عبر نشر منشورات مسيئة على وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف الإخلال بسلام الأمة».

وهي واحدة من الحملات شبه الأسبوعية التي تشنها السلطات على الناشطين الكرد على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل شبه يومي، فمجموعة كبرى من الرموز والصور والعبارات والمقاطع والأحداث والمواقف، فيما لو تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن اتخاذها كذرائع للملاحقة القضائية، بتهمة «تقديم الدعاية لجهة إرهابية»، بما في ذلك بعض أنواع الأزياء الشعبية والأحداث التاريخية، بما في ذلك الإشارة إلى بعض المقاطع من خطابات مصطفى كمال أتاتورك نفسه، مؤسس الدولة التركية، التي يشير فيها ويعد الكرد بحكم ذاتي لمناطقهم.

وحسب قطاع المنظمات وحقوق الإنسان في حزب «المساواة الشعبية وديمقراطية الشعوب» المؤيد لحقوق الكرد في تركيا، فإنه يتم اعتقال ١٠ نشطاء كرد بمعدل يومي منذ عام ٢٠١٥، والأمر يشمل كل مستويات وطبقات المجتمع الكردي، من عمال وفلاحين وطلبة، مرورا بالسياسيين

والنشطاء والمثقفين، نساء ورجالا وحتى الأطفال.

فخلال العام الماضي فحسب، اعتقل ١٠٤ من رؤساء البلديات الكردية، و٢٠١ قيادي سياسي كردي، هؤلاء إلى جانب ١٥ نائبا كرديا و٩٣ قياديا في نقابات العمال والمهن، ذات الطابع الكردي.

الحزب الذي يمثل الواجهة السياسية لكرد تركيا، قال في تقريره السنوي إن ٣٣٦ هجوما عنيفا شُن على مقار حزبه ومؤسساته الاجتماعية خلال العام الماضي، أدت لمقتل الكثير من الأفراد ضمنها، في وقت حُرم أفراده المُعتقلون من حقوقهم الاعتيادية حسب لوائح القضاء التركي، واتخذ القضاء في أغلب قضائهم أحكاما بالحد الأقصى.

انعدام الثقة في القضاء

الحقوقيون الكرد يعبرون عن تراجع ثقتهم بالقضاء التركي، الذي تحول حسبهم إلى جهاز تنفيذي، خاضع لمطالب وتوجيهات السلطة الحاكمة، وليس للقانون العام والأعراف القضائية التقليدية.

يشير الباحث رمضان عيسى دنيز في حديث مع «المجلة» إلى عهود سابقة من تاريخ القضية الكردية في تركيا، حيث كان القضاء التركي هو ما يلجأ إليه الناشطون الكرد، ونسبيا كان هو المؤسسة الوحيدة الممثلة لأعراف وقوانين واضحة، بعكس مؤسسات الدولة العميقة والجيش والسلطة والأحزاب السياسية.

ويضيف دنيز: «قد يكون مثيرا للتهكم القول إن القضاء في تركيا راهنا، بالذات فيما خص الكرد، هو أكبر أجهزة القمع على الإطلاق، وبفظاظة واضحة، يسجن الزعماء السياسيين لعشرات السنوات دون توجيه أية تهمة، ويتخذ إجراءات من خارج دفتر الأصول القضائية، بل وثمة سوء تنسيق رهيب بين مستوياته، إذ يمكن لأية محكمة ابتدائية أن لا تلتزم بقرارات المحكمة الدستورية نفسها، كما جرى مؤخرا في حادثة النائب المعتقل جان آتالاي».

يسرد الباحث دينيز سلسلة من الانتهاكات على يد سلطات قضائية ضد القواعد الاجتماعية الكردية، فالقضاء

> **العنصرية ضد الموسيقى والفنون الشعبية الكردية هي الأكثر حدوثا**

التركي أمر في أواخر شهر أكتوبر/تشرين الأول بإلقاء القبض على أمين سويال، وهو مُسن كردي في العقد التاسع من عمره، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، يعاني من شلل جسدي بنسبة ٩١ في المئة، فاقد للبصر والسمع، بتهمة «الدعاية لمنظمة إرهابية» أثناء مناسبة اجتماعية قبل عدة سنوات.

وفي الأسبوع نفسه كان ضابط إنفاذ القانون في محكمة مدينة ديار بكر قد اعتدى على المسن الكردي شيخموس دمير، المعاق جسديا بدوره، لأنه تحدث مع أقربائه باللغة الكردية وطلب منهم التدخين، فأدخله الضابط إلى غرفة الخدمات العامة، ولكمه في عدة مناطق من جسمه، بينما كانت أصواته تُسمع في مختلف أنحاء المحكمة.

ويضرب الباحث الحقوقي رمضان عيسى دنيز مثالا صارخا على ما يصفه بتطبيع تلك الممارسات العنصرية بحق الكرد في المجتمع التركي، فقد تمت تسمية مدرسة ابتدائية في مقاطعة أزمير غرب البلاد باسم «عيسات يلديران»، وهو المدير السابق لسجن ديار بكر أوائل الثمانينات من القرن المنصرم، حينما حدث الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال كنعان أفرين عام ١٩٨٠، وسجن آلاف النشطاء السياسيين والثقافيين الكرد في ذلك السجن، وكان الضابط يلديران يمارس انتهاكات حقوقية ضدهم، وهي التي تحولت فيما بعد إلى مادة أساسية للعشرات من الروايات والمسرحيات والأفلام التي أنتجها الكرد، كان فيها هذا الضابط تجسيدا لكل فاشية يمكن أن يتخيلها الشخص، من محق جسدي واعتداءات جنسية وتحطيم للكرامة الآدمية، وتهديد الأقارب.

بيان انطلاق المرحلة الثالثة لعملية "الإنسانية والأمن" في مخيم الهول

لقد تحملت الإدارة الذاتية وقواتها الأمنية والعسكرية خلال الأعـوام الماضية كافة الأعباء المتعلقة بمنع تعاظم الخطر الإرهابي في مخيم الهول وتقليل وحشية العمليات الإرهابية التي تنفذها خلايا التنظيم الارهابي ضد قاطني المخيم، على الرغم من تدني مستوى الاهتمام الدولي والقيام بمسؤولياته تجاه هذا الملف الخطير والمتصاعد.

خلال الفترة الماضية، عمل تنظيم داعش الإرهابي على زيادة نشاطه وخلاياه ضمن المخيم مستغلاً الظروف الإنسانية وانشغال القوّات العسكرية والأمنية بالتصدي لهجمات الاحتلال التركي ومرتزقة الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري، حيث نفذ

هدف العملية لملاحقة الخلايا الإرهابية وتجفيف بؤرها

العديد من العمليات الترهيبية الإجرامية والقتل والضغط على القاطنين وحرق المساعدات الإنسانية ومنع وصولها الآمن إلى داخل المخيم بما فيها اللوازم الطبية، وكذلك خلق بيئة لتشكيل الخلايا الإرهابية بما فيها زيادة تجنيد وتدريب الأطفال على الفكر المتطرف من قبل نساء التنظيم اللواتي انخرطن بشكل مباشر وممنهج في محاولات إعادة إحياء التنظيم، إضافة للتخطيط لعمليات الفرار وبث الفوضى في المخيم لإشغال القوّات الأمنية وعرقلة عملها في ضبط الأوضاع.

وبناء على اعترافات العديد من عناصر الخلايا الإرهابية الذين تم القبض عليهم خلال الفترة الماضية، فقد خطط التنظيم الإرهابي وبناء على توجيهات من زعيمه للهجوم على المخيم من الخارج بالتنسيق مع تحركات الخلايا في الداخل، حيث لا يزال مخيم الهول الهدف الأساسي للتنظيم الإرهابي ومادة دعائية معتمدة في جميع إصدارته ومعرفاته الترويجية.

ولمواجهة ذلك، واستمراراً لكفاحنا العظيم والتزاماتنا الأخلاقية والإنسانية، فأننا في قوى الأمن الداخلي لإقليم شمال وشرق سوريا وقوّات سوريا الديمقراطية وبريادة وحدات حماية المرأة YPJ وبدعم ومساندة من التحالف الدولي لمحاربة داعش نعلن انطلاق المرحلة الثالثة لعملية "الإنسانية والأمن" في مخيّم الهول لملاحقة الخلايا الإرهابية لداعش وتجفيف بؤرها والقبض على المطلوبين بمن فيهم منفذو الهجمات الإرهابية والمتعاونين وكذلك المتورطين في تسويق الأفكار المتطرفة ولا سيما بين الأطفال.

إن قوّات العملية والتي أثبتت جدارتها وانضباطها في مواجهة الإرهاب خلال سنوات الكفاح الطويلة وقدمت الكثير من التضحيات، تجدد التزامها بقوانين ومواثيق حقوق الإنسان وخاصة تلك التي تنظّم آلية التعامل الأمني مع البيئات التي تتخفى فيها الخلايا الإرهابية وتستغلها للقيام بعملياتها الإرهابية وبشكل خاص في مخيم الهول، وهي ستقوم بما يقع على عاتقها من عمليات وإجراءات أمنية فورية وطويلة الأمد لإزالة الخطر الإرهابي على المنطقة وسكانها.

القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي
لإقليم شمال وشرق سوريا
٢٧ كانون الثاني ٢٠٢٤

تأزم مُستمر..تأثير الهجمات التركية في سوريا على مُستقبل التطبيع بين البلدين

*مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة

أكّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة له عقب اجتماع للحكومة التركية، في ١٦ يناير ٢٠٢٤، أن بلاده لن تتوقف عن تدمير ما وصفها بـ «أوكار الإرهابيين» في سوريا، من تل رفعت إلى عين العرب، ومن الحسكة إلى منبج، مُضيفاً أن الوجود العسكري لتركيا خارج الحدود له أهمية حيوية لأمن الوطن وسلامة المواطنين، ولا يمكن التراجع عن ذلك.

اتجاهات التصعيد:

شهدت الفترة الأخيرة، تصعيداً من جانب تركيا تجاه الأراضي السورية، وهو ما يمكن إجماله على النحو التالي:

١- قصف معاقل «العمال الكردستاني»:

تزايدت وتيرة الهجمات التركية ضد المواقع التابعة لحزب العمال الكردستاني في سوريا والعراق، منذ نهاية ديسمبر

٢٠٢٣، وذلك في ضوء الرد على قيام الأخير بهجوم ضد موقع عسكري للجيش التركي في شمال العراق، أسفر عن مقتل ١٢ جندياً تركياً، وهو ما أعقبه إعلان وزارة الدفاع التركية بدء حملة قصف جوي على مواقع الحزب في كل من شمال العراق وشمال شرق سوريا، رداً على ما تعرض له الجنود الأتراك. وقد أشار أردوغان في كلمته المُشار إليها إلى تمكن قوات بلاده تدمير نحو ٦٠ منشأة تابعة لحزب العمال الكردستاني، منذ ١٢ يناير ٢٠٢٤، بالإضافة لما أشارت إليه التقارير من مقتل عدد من عناصر الحزب نتيجة للقصف التركي خلال الفترة الماضية.

٢- مواصلة استهداف «قسد»:

واصلت تركيا هجماتها المُكثّفة على المناطق التابعة لـ«قسد» (قوات سوريا الديمقراطية والتي يشكل الكرد قوامها الرئيسي)، إذ أعلنت أجهزة الاستخبارات التركية عن ٣ عمليات نوعية استهدفت قيادات من «وحدات حماية الشعب الكردية» - أكبر مكونات «قسد»-، فيما أعلن أردوغان قصف ١١٤ هدفاً وتحييد نحو ٧٨ عنصراً في العمليات الجوية بسوريا والعراق في الأيام الأولى من يناير ٢٠٢٤.

ومن جهة أخرى، فقد ركّزت الضربات التركية بشكل أساسي على تدمير المؤسسات والمنشآت الكردية، إذ استهدفت أولى الضربات التي شنتها أنقرة، على شمال سوريا في ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٣، محطة الكهرباء في حي ميسلون، ومحطة القطار وموقع تخزين المحروقات «سادكوب»، ومواقع خدمية واقتصادية أخرى، كان من بينها حقول نفطية تديرها «الإدارة الذاتية»، أبرزها حقول «عودة» النفطي والسعيدة الواقع في ريف مدينة القامشلي، الأمر الذي أدى لتوقف محطات النفط والطاقة شمال شرقي سوريا وأصبحت خارج الخدمة. وفي هذا السياق، فقد أعلنت الإدارة الذاتية الكردية، في ١٥ يناير ٢٠٢٤، عن أن تجدد القصف التركي على محطات لتوليد الكهرباء شمال شرقي سوريا، أدى إلى انقطاع التغذية وانقطاع الكهرباء عن مئات القرى والبلدات.

مُحفزات مُتعددة:

ثمّة مُحفزات قد تكون الدافع وراء تصعيد أنقرة لعملياتها في سوريا خلال الفترة المُقبلة، تتمثل أبرزها فيما يلي:

١- تراخي واشنطن في صد الهجمات التركية:

قد يكون تراخي واشنطن في ردع القصف التركي على المواقع الكردية، عاملاً مُحفزاً أمام تركيا لتصعيد عملياتها في سوريا، فبعد ساعات من قيام طائرة أمريكية من طراز «أف-١٦» بإسقاط طائرة تركية من دون طيار توغلت على بعد نصف كيلومتر من قاعدة أمريكية في أكتوبر ٢٠٢٣، شنت طائرات تركية من دون طيار عدة ضربات على بعد كيلومتر واحد من قاعدة أمريكية في شمال شرق سوريا، مما دفع القوات الأمريكية إلى الاحتماء بالمخابئ، مما دفع السيناتور الجمهوري، راند بول، للدعوة إلى سحب القوات الأمريكية المنتشرة في سوريا، في أعقاب الهجمات المتكررة على القوات الأمريكية وقوات التحالف الدولي المتمركزة في نهر الفرات في سوريا. وربما يحفز ذلك القوات التركية في سوريا للاستمرار في قصفها المواقع التابعة للكرد دون الخشية من ردة الفعل الأمريكية إزاء ذلك.

٢- تنافس تركي إيراني في سوريا:

قد يدفع التنافس بين طهران وأنقرة في سوريا إلى قيام تركيا بتكثيف عملياتها العسكرية في الأخيرة، إذ أظهر عام

٢٠٢٣ أن العلاقات بين دمشق وطهران قد شهدت تنامياً كبيراً على المستويات العسكرية والاستراتيجية، بالإضافة لتحول سوريا لساحة صراع أمريكي إيراني، ما يُشير لضعف احتمالات خروج طهران من سوريا، لذلك من المرجح الاّ تترك أنقرة الساحة السورية المجاورة لها لصالح مُنافستها التاريخية إيران، وهو الأمر الذي قد يدفع أنقرة لتكثيف عملياتها للحفاظ على نفوذها هناك.

٣- مُناورات واشنطن مع «قسد»:

في مطلع يوليو ٢٠٢٣، أعلنت القوات الأمريكية عن البدء في مناورات عسكرية مع قوات سوريا الديمقراطية «قسد» تشمل تدريبات جوية في محافظتي الحسكة ودير الزور، وتزايدت وتيرة التدريبات المشتركة في الفترة الأخيرة بسبب الحرب في غزة، وفي ٩ ديسمبر ٢٠٢٣، أجرت قوات أمريكية بمشاركة التحالف الدولي تدريبات عسكرية مشتركة مع «قسد» باسم «السهم الأزرق» في إحدى القواعد الأمريكية في الحسكة استمرت ٥ أيام، الأمر الذي أثار غضب أنقرة ووصفته بـ«أنشطة واشنطن مع التنظيمات الإرهابية» وطالبت واشنطن بإنهاء الدعم والمساعدات العسكرية التي تقدمها لـ«قسد»، لذلك قد تكون تلك المناورات سبباً في تصعيد أنقرة لعملياتها في سوريا، ولاسيما وأنها أعلنت في أعقاب المناورة الأخيرة عن مواصلة عملياتها ضد «قسد».

٤- جمود مساعي التطبيع:

قد يكون الجمود الذي سيطر على عملية التطبيع بين أنقرة ودمشق سبباً في تصعيد العمليات التركية في سوريا، إذ سيطر الجمود على مُحادثات التطبيع، بعد آخر اجتماعات بين أطراف مسار التطبيع الأربعة على مستوى نواب وزراء الخارجية على هامش اجتماعات الدورة الـ٢٠ لـ«مسار أستانا»، والتي عقدت في كازاخستان يومي ٢٠ و٢١ يونيو ٢٠٢٣، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تشبث طرفي الأزمة بشروطهما، وعدم تقديم أي تنازلات للطرف الآخر من شأنها حلحلة هذا الملف.

سيناريوهات مُحتملة:

ما يزال مُستقبل عملية التطبيع التركي السوري غامضاً خلال ٢٠٢٤، ولكن يمكن أن تسير تلك العملية وفق سيناريوهات مستقبلية محتملة، تتمثل أبرزها فيما يلي:

١- السيناريو الأول: دفع التطبيع قدماً:

يرجح هذا السيناريو أن يتم دفع المحادثات بين أنقرة ودمشق قدماً باتجاه التطبيع، ولاسيما وأن وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، قد أعلن في ٣ يناير ٢٠٢٤، عن استمرار محادثات الاجتماع الرباعي، على مستويات مختلفة، ويستند هذا السيناريو لعدة مؤشرات أبرزها؛ أن البعض يعتقد بأن الأزمات قد تكون حافزاً لتجديد الحوار بين تركيا وسوريا، فالحرب التي تشنها إسرائيل على غزة في الوقت الحالي، قد تمثل نقطة التقاء وتجمع بين أنقرة ودمشق، فيما تحظى القضية السورية بأهمية خاصة بالنسبة لوزير الخارجية التركي، نظراً لدوره المحوري في تسهيل المحادثات بين أنقرة ودمشق، عندما كان يرأس الاستخبارات التركية، الأمر الذي قد يدفعه للعمل على إحياء تلك المحادثات

في اتجاه التطبيع.

ومن جهة أخرى، فقد قدمت أنقرة عرضاً لنظام الأسد ضمن مسار إعادة العلاقات بين الجانبين، على لسان وزير الدفاع التركي، مفاده الانسحاب التام من سوريا بشرط اتفاق المعارضة والنظام، تبع ذلك حديث الرئيس السوري بشار الأسد عن إصلاحات بحزب البعث في سوريا وعن أهمية الانتخابات، مُعتبراً أنها الطريق الأفضل لاختيار قيادات حزبية جديدة، الأمر الذي ربطه خبراء بمحاولات انفتاح الحكومة السورية على محيطها الخارجي بما فيها مشروع التطبيع بين أنقرة ودمشق.

٢- السيناريو الثاني: استمرار الجمود الحالي:

وهو السيناريو الأكثر ترجيحاً، ويرى هذا السيناريو، أن الوضع بين أنقرة ودمشق، سيستمر في اتجاه الجمود الراهن لعملية التطبيع بينهما، خاصة مع تراجع أعداد اللاجئين السوريين بنسبة ١٠٪ في عام ٢٠٢٣، فقد أكدت إدارة الهجرة التركية أن أعداد اللاجئين السوريين في تركيا الآن هي الأدنى منذ ٧ سنوات، مما قد يعطي أردوغان فرصة لتفادي الانتقادات من المعارضة التي تضغط من أجل ترحيل السوريين لبلادهم؛ والذي لن يتم سوى بالتطبيع مع دمشق، كما يستند هذا السيناريو لعدة مؤشرات؛ أبرزها عودة سوريا لجامعة الدول العربية، التي جعلت نظام الأسد يشعر بأن التطبيع مع تركيا ليس أولوية. بالإضافة لذلك، فإن الشروط التركية ما تزال عائقاً أمام التطبيع التركي السوري. كما أن الشروط السورية الخاصة بانسحاب كامل للقوات التركية من الأراضي السورية ما تزال غير مقبولة تركياً، وحال تحقق هذا السيناريو ستستمر العمليات العسكرية التركية ضد الكرد، لكن من دون الوصول لمرحلة العمليات الشاملة.

٣- السيناريو الثالث: عملية عسكرية شاملة:

من المرجح وفقاً لهذا السيناريو، أن تتصاعد حدة التوتر بين تركيا وسوريا، من خلال إطلاق أنقرة لعملية عسكرية شاملة في سوريا ضد الكرد وذلك من دون تنسيق مع الحكومة السورية، إذ يرجح البعض بأن تركيا ستكون خلال ٢٠٢٤ أكثر حزماً وأشد عسكرياً ضد الانفصاليين الكرد في سوريا والعراق، فعلى الرغم من أن أي عملية برية مُحتملة ضد جميع المناطق في شمال سوريا، قد تُعرض تركيا لخطر التوتر مع واشنطن، فإن تراجع قدرة الأخيرة على كبح العمليات التركية، بالإضافة لاحتمالات طرح انسحاب القوات الأمريكية من سوريا مرة أخرى في حال إعادة انتخاب دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقرر إجراؤها عام ٢٠٢٤، قد يعزز ميزان القوة لصالح أنقرة في سوريا، ويدفعها نحو تدشين عملية عسكرية شاملة تسيطر بها على كافة المناطق التي تسبب لها القلق.

وفي التقدير، يمكن القول إنه في ضوء معطيات الموقف الراهن بين أنقرة ودمشق، فإنه لا يمكن التكهن بمستقبل تطبيع العلاقات بين أنقرة ونظام الأسد خلال ٢٠٢٤، وسط غموض استعادة المحادثات بين البلدين، واحتمالات تدشين تركيا لعملية شاملة في سوريا، في إطار التصعيد التركي المكثف في شمال شرق سوريا على مواقع الإرهابيين والكرد، لذلك من المرجح أن تفرز الأيام المقبلة حراكاً قوياً من قِبل واشنطن وموسكو، وأيضاً طهران، مما قد يزيد الأوضاع سوءاً في سوريا، نظراً لتقاطع مصالح الدول الموجودة عسكرياً في سوريا، وإصرارها جميعاً على الاستمرار في البقاء داخل سوريا.

كون كوغلين :

هل باتت الحرب خيار واشنطن الوحيد ضد إيران بعد هجوم الأردن؟

*صحيفة التلغراف البريطانية

يُظهر الهجوم الأخير على القوات الأمريكية من قبل ميليشيا مدعومة من إيران، أن طهران لم تفقد أياً من رغبتها في السعي إلى تصعيد التوترات في الشرق الأوسط، بينما تحاول في الوقت نفسه تجنب المواجهة المباشرة مع واشنطن.

منذ أن شن متشددو حماس المدعومون من إيران هجومهم المميت على إسرائيل في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، تعمل طهران بهدوء على فتح سلسلة من الجبهات الجديدة في المنطقة.

وأسفرت الهجمات التي شنها حزب الله، المنظمة المتشددة التي تدعمها إيران في جنوب لبنان منذ أربعة

عقود، على شمال إسرائيل، عن ترك العديد من البلدات الإسرائيلية في المنطقة مهجورة بينما يلجأ الإسرائيليون إلى أماكن أخرى.

في غضون ذلك، تشن الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا هجمات منتظمة ضد القواعد الأمريكية، بينما تسبب المتمردون الحوثيون في اليمن، الذين يتمتعون أيضاً بدعم طهران، في تعطيل كبير لحركة الشحن في البحر الأحمر بهجماتهم المستمرة على سفن الشحن التجاري الدولي.

إن الهجوم الأخير على قاعدة عسكرية في شمال الأردن من قبل ميليشيا مدعومة من إيران في نهاية الأسبوع، حيث قتل فيه ثلاثة أمريكيين وأصيب ٣٤ آخرون، يأخذ محاولات إيران لتصعيد الصراع إلى مستوى جديد تماماً، مع تعرض إدارة بايدن الآن لضغوط شديدة للرد مباشرة على التهديد الذي تشكله إيران على الاستقرار الإقليمي.

في حين أن الموقف الرسمي لإيران، كما أوضحه المرشد الأعلى للبلاد، آية الله علي خامنئي، في أعقاب ٧ تشرين الأول/أكتوبر مباشرة، هو أنها لا تنوي الانخراط بشكل مباشر في صراع مع الولايات المتحدة، ولكن دعمها المستمر لما يسمى بـ "محور المقاومة" – المكون من حماس وحزب الله وجماعة الحوثيين – يشير إلى خلاف ذلك.

بالتأكيد، لا أحد في واشنطن يشك في أن إيران مسؤولة بشكل مباشر عن تشجيع وكلائها على الاستمرار في هجماتهم ضد الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. وقد دفع هذا دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي السابق، إلى التحذير من أن العالم على "حافة الحرب العالمية الثالثة"، بينما يدعو الجمهوريون البارزون، مثل ليندسي غراهام، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كارولينا الجنوبية، إلى "رد واضح ومميت وساحق".

من الواضح أن مقتل الجنود الأمريكيين الذين يخدمون في الشرق الأوسط يزيد من المخاطر بالنسبة للرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي حصر رد واشنطن حتى الآن في مهاجمة وكلاء إيران، مثل الحوثيين، رداً على جهودهم لخلق مزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة.

> **الحفاظ على وجود عسكري أمريكي دائم في المنطقة اصبح أكثر حتمية**

ولكن مع تعهد بايدن بالانتقام "في الوقت المناسب والطريقة التي نختارها"، هناك احتمال حقيقي للغاية بأن تشعر الولايات المتحدة بأنها مضطرة لمهاجمة أهداف عسكرية إيرانية تعتبر متورطة في دعم شبكة الميليشيات الإيرانية. في أعقاب مقتل الجنود الأمريكيين مباشرة، أوضحت مصادر في البنتاغون أن الضربات الانتقامية ضد إيران كانت احتمالاً واضحاً، وهي خطوة قد تؤدي إلى صراع كبير بين واشنطن وطهران.

على أقل تقدير، فإن الهجوم على القاعدة الأمريكية في شمال الأردن، والتي تستخدم لمراقبة عمليات الجماعات المدعومة من إيران في سوريا المجاورة، وفلول شبكة الدولة الإسلامية (داعش) أيضاً، يمكن أن يقنع إدارة بايدن بإعادة التفكير بالتزاماتها العسكرية في المنطقة.

وأشارت التقارير الأخيرة في الولايات المتحدة إلى أن واشنطن شاركت في محادثات لسحب قواتها المتبقية من العراق وسوريا.

ولكن مع عزم إيران الواضح على الاستمرار في حربها بالوكالة ضد الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، قد تستنتج إدارة بايدن الآن أن الحفاظ على وجود عسكري كبير في المنطقة هو أفضل طريقة لاحتواء التهديد الذي تشكله الأنظمة المعادية مثل إيران، وكذلك شبكتها الإرهابية.

علاوة على ذلك، فإن الحفاظ على وجود عسكري أمريكي دائم في المنطقة سيصبح أكثر حتمية إذا استمرت إيران في أعمالها الاستفزازية لدرجة لا تترك أمام الولايات المتحدة وحلفائها خياراً سوى نقل القتال مباشرة إلى عتبة طهران.

* ترجمة: نورث برس

ردّ الولايات المتحدة على إيران هل سيأتي على قدر الاعتداء أم ردّا إستراتيجيّا

واشنطن – تزداد الضغوط على الولايات المتحدة بعد مقتل ثلاثة جنود في قاعدة عسكرية بالأردن، للرد بشكل سريع على الاستهداف الذي طال قواتها من مجموعات موالية لإيران، وهو ما يطرح تساؤلات عن طريقة الرد التي ستعتمدها إدارة الرئيس جو بايدن؛ هل ستكون عقابا على قدر الاعتداء، وهو ما قد يفتح الباب أمام توسيع دائرة الحرب، أم أنها ستختار ردا إستراتيجيا من خلال تسويات في الملفات الرئيسية تسمح بسحب البساط من تحت أقدام إيران.

ولا يريد الرئيس الامريكي تصعيد التوتر خوفا من اتساع دائرة الحرب واضطرار الولايات المتحدة إلى خرق إستراتيجيتها القائمة على الانسحاب من النزاعات والتأثير فيها عن بعد.

وصرح بايدن لصحافيين في البيت الأبيض لدى مغادرته للمشاركة في جولة انتخابية في فلوريدا "لا أعتقد أننا نريد حربا أوسع نطاقا في الشرق الأوسط. هذا ليس ما أسعى إليه".

ويجد الرئيس الامريكي، المرشح لولاية رئاسية ثانية، نفسه الآن أمام عملية اختيار صعبة بين الاستمرار في سياسة الردع المحدود وتسديد ضربة قوية تنطوي على مخاطر تصعيد. وهذا الارتباك عكسه كلام المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الامريكي

> تردد امريكي بين الردع المحدود وتسديد ضربة قوية توسع نطاق الحرب.

جون كيربي الثلاثاء حين قال إن رد بلاده قد يكون على مراحل، وليس ضربة قوية وحاسمة.

وقال كيربي "من الممكن جدا أن تشهدوا مقاربة متدرجة في هذه الحالة؛ ليس مجرّد إجراء واحد بل احتمال اتّخاذ عدة إجراءات".

وقد يقود التردد في القرار الامريكي إيران والمجموعات الموالية لها إلى المزيد من الاستفزاز عبر هجمات جديدة وتنفيذ عمليات أكثر جرأة واستعراضا.

ويقول محللون إنه من الصعب على إدارة بايدن تحقيق المعادلة التي تريدها: تنفيذ هجوم محدود والقيام برد قوي في الوقت نفسه.

ويرى أليكس بليتساس من "المجلس الأطلسي" (مركز امريكي للدراسات يقع مقره في واشنطن) أن الولايات المتحدة أمام "تحدّ، هو ضمان أن يكون الرد على قدر كاف من القوة لمنع أي هجوم جديد على القوات الامريكية، دون أن يتسبب في اندلاع حرب جديدة في المنطقة".

وهذه أول مرة يُقتل فيها جنود امريكيون في الشرق الأوسط منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في ٧ أكتوبر الماضي، وهذا ما سيحدث تغييرا في الوضع حتما. وجاءت الضربة بعد أكثر من ١٥٠ هجوما بمسيّرات وصواريخ نفذتها مجموعات موالية لإيران على القوات الامريكية في العراق وسوريا.

وأعلنت كتائب حزب الله العراقي أنها علقت كل عملياتها العسكرية ضد القوات الامريكية بدعوى عدم إحراج الحكومة العراقية، ولكن في الواقع لعدم إحراج إيران.

ويعتبر غوردون غراي، الأستاذ في جامعة جورج واشنطن، أن الولايات المتحدة قد ترد بضرب "هدف عسكري أو هدف تابع للحرس الثوري داخل إيران".

وشدد على أن إدارة بايدن "حرصت على عدم إظهار رد فعل مبالغ فيه وعلى عدم ترك انطباع أن الهجمات غير مقبولة". لكنه تابع أن "القادة الإيرانيين لم يفهموا هذه الرسالة للأسف، وأعتقد أن هذا يزيد فرص حصول مواجهة عسكرية".

ويرى محللون سياسيون أن الاستمرار في الوضع الحالي القائم على قواعد اشتباك باردة وروتينية يصب في صالح إيران، التي تهدف بالأساس إلى استثمار هذا الاستنزاف ضمن سياسة استعراض القوة وتأكيد أهميتها في أي توازن إقليمي، مشيرين إلى أن طهران تريد جر الولايات المتحدة إلى مربع التوتر المحدود، ولكن الدائم، خاصة أن المعركة بعيدة عن أراضيها، وهي تعرف أن الولايات المتحدة تتجنب الاشتباك معها.

وسيكون الحل الأنسب هو سحب البساط من تحت أقدام الإيرانيين من خلال تحقيق اختراق جدي في الملفات الكبرى، خاصة الموضوع الفلسطيني،

بايدن يبحث عن سليماني ومهندس مناسبين لانتقامه أسوة بترامب

لاسيما بعد أن نجحت إيران في استثمار الحرب في غزة بإظهار أذرعها (الحوثيين وحزب الله) في ثوب الحركات المدافعة عن غزة وإكسابها تعاطفا فلسطينيا وعربيا.

ويعتبر التقدم الدبلوماسي نحو تبادل الأسرى وإنهاء الحرب بين إسرائيل وحماس بمثابة فوز إستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وسيكون أيضا بمثابة ضربة لإيران وأذرعها اللتين كانتا تحرزان تقدما كبيرا طوال فترة الصراع.

وأبدى مسؤولو إدارة بايدن ملاحظة أكثر تفاؤلاً بعض الشيء في الأيام الأخيرة بشأن احتمالات وقف آخر لإطلاق النار والإفراج الوشيك عن الرهائن المحتجزين في غزة.

وأرسل بايدن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي إيه) ويليام بيرنز إلى باريس في نهاية الأسبوع الماضي لإجراء مناقشات مع نظرائه الإسرائيليين والمصريين والقطريين حول إطار عمل محتمل لصفقة يمكن أن تؤدي إلى تعليق حرب غزة لمدة شهرين، على أمل أن تخلق فترة أطول من الهدوء والاستقرار مساحة للمزيد من الدبلوماسية وتهيئ الظروف لتفاهم أكثر ديمومة.

لكن واشنطن تحتاج إلى الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتفهم وضعها والاستجابة لرغبتها في تحقيق انفراجة من بوابة غزة.

وصرح نتنياهو الثلاثاء بأن إسرائيل "لن تسحب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة ولن تفرج عن الآلاف من المخربين، هذا لن يحدث"، ما يعني وضع العراقيل أمام تحقيق هدنة جديدة في غزة.

ومع استمرار الحرب في غزة وقع حتى الآن أكثر من ٤٥٠ هجوما لحزب الله استهدف إسرائيل وأكثر من ١٨٠ هجومًا بالوكالة الإيرانية على القوات الامريكية في العراق وسوريا، وما لا يقل عن ٣٢ هجمة صاروخية للحوثيين استهدفت السفن التجارية في البحر الأحمر، وغيرها من الهجمات الصاروخية بعيدة المدى التي تستهدف إسرائيل والعراق وسوريا وباكستان من إيران واليمن والعراق.

ويرى محللون أنه ضمن فرص نجاح الرد الإستراتيجي الذي يفشل خطط الاستهداف الإيراني للوجود الامريكي، يجب على الولايات المتحدة التفكير في خفض مستوى قواتها أو سحبها من المسارح الحساسة والحيوية في المنطقة؛ وذلك بأن تسرّع مفاوضات انسحابها من العراق مع تأمين مصالحها باتفاقيات واضحة، وكذلك إجراء مراجعات لسياستها تجاه سوريا بدفع الحوار بين الكرد وحكومة الرئيس السوري بشار الأسد، ما يمهد الطريق أمام المغادرة النهائية للقوات الامريكية بشكل آمن ومنظم.

*صحيفة «العرب» اللندنية

«رسائل سرية» من واشنطن إلى طهران لخفض التصعيد

تقرير خاص - إيليا ج. مغناير :منذ أن اتخذت محكمة العدل الدولية، قرارَها بأمر إسرائيل برفع الحصار الإنساني عن غزة والتوقّف عن قتْل الفلسطينيين، لم تغيّر تل أبيب سياستها واستمرت بقتل المدنيين في القطاع حيث يسقط بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ ضحية يومياً.

بالإضافة إلى ذلك، فإن معبر كرم أبوسالم الذي تسيطر عليه إسرائيل قد أُغلق، واعتُبر منطقة عسكرية بسبب تظاهرة من المجتمع الإسرائيلي لمنْع تدفق الدعم الغذائي إلى غزة إلى حين إطلاق الأسرى الإسرائيليين، ناهيك عن تنظيم اليمين المتطرف اجتماعاً كبيراً يدعو لعودة المستوطنين إلى غزة بعد احتلالها بالكامل، وهي دعوة لتطهير عرقي طالبت محكمة العدل الدولية باتخاذ كل التدابير لوقفه فوراً.

ولذلك، لم يجد حلفاء غزة في لبنان والعراق واليمن إلا التصعيد التدريجي في استخدام أسلحة أكثر تقدماً وفتكاً، وضربات أكثر إيلاماً طاولت القوات الامريكية وأوقعت خسائر بشرية للمرة الأولى في صفوفها بسبب عدم التزام الولايات المتحدة بتعهداتها لإيران من خلال رسائل سرية وجّهتْها في الأشهر الأخيرة في شأن الحرب الإسرائيلية على غزة.

وقالت مصادر قيادية في «مركز القرار»، إن امريكا وجّهت أربعة رسائل للقيادة الإيرانية، كان آخِرها أنها تعتبر أن «رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو العقبة الحقيقية أمام السلام ويقف وراء استمرار الحرب على غزة وأن أيامه أصبحت معدودة وأن واشنطن تسعى لوقف الحرب وتطلب من إيران التدخل لوقف التصعيد من قبل حلفائها ليصار إلى إنهاء المعركة».

إلا أن طهران اعتبرت، في رد على الرسائل التي وصلتْها عبر وسطاء، أن «امريكا لا تفعل اللازم ولم تلتزم بوقف الحرب على غزة وأنها - أي طهران - لا تستطيع الطلب من حلفائها عدم مهاجمة أهداف من خلال عمليات يعتقدون أنهم يقومون بها لأسباب إنسانية ونتيجة استمرار الحرب المدمرة على غزة وان الحل يقع في عمل امريكا الجدّي على كبْح إسرائيل لتتوقف كل الأعمال العسكرية في الشرق الأوسط قبل أن تنفلت الأمور وتخرج عن السيطرة أكثر مما هي عليه الآن».

وبالفعل، فقد بدأ «حزب الله» اللبناني باستخدام أسلحة متقدّمة وأكثر تدميراً ضمن حدود الاشتباك التي رسمها منذ الثامن من أكتوبر. وهو استخدم في شكل شبه يومي صواريخ تحمل ٢٥٠ كيلوغراماً من الحمولة التفجيرية، كما هاجم مواقع إسرائيلية بطائرات مسيّرة تحمل كاميرا وتصوّر الهدف وتنقضّ عليه من ارتفاع يتملّص من الصواريخ الاعتراضية ويصيب الهدف من الأعلى.

كذلك زجّ بصواريخ موجّهة بالليزر تغيّر مسارها وتتجه نحو الهدف في الثواني الأخيرة لمنْع التدابير الإسرائيلية المضادة، إلكترونياً، من التشويش عليها.

وهذا يؤكد أن جميع التقارير في تل أبيب التي تتحدّث عن تجميع قوات إسرائيلية إضافية على الحدود مع لبنان وسحْب بعض ألوية النخبة من غزة إلى لبنان، والتهويل بأن نهاية الشهر تمثّل المهلة الأخيرة قبل بدء الهجوم الكبير، لا تعني «حزب الله» كثيراً هو الذي لا يكترث إلى هدف وقف الحرب. وقد فشلت كل المساعي الإسرائيلية في إقناع المستوطنين بالعودة إلى الشمال بسبب فقدان الضمانات الأمنية بأن الحزب لن يستهدفهم، خصوصاً أن إسرائيل فشلت في ردعه.

أما بالنسبة لليمن، فقد هاجم الحوثيون أهدافاً عسكرية بريطانية وامريكية وآخِرها البارجة الامريكية «لويس بولر» في خليج عدن.

وقد أظهر الحوثيون انهم لا يكترثون للهجمات على أهداف داخل اليمن وأنهم لن يوقفوا هجماتهم ضد السفن الإسرائيلية أو التي تحمل بضائع للمرافئ في الكيان المحتل، إضافة إلى أهداف من التحالف الذي تقوده امريكا، وان إعادة الملاحة الطبيعية إلى البحر الأحمر يتوقف على توقف الحرب والحصار على غزة.

ومن العراق تمّ وللمرة الأولى استهداف موقع امريكي على الحدود السورية – الأردنية بطائرة مسيَّرة متطورة تحمل أكثر من ٤٠ كيلوغراماً من المتفجرات، وقتْل ثلاثة جنود امريكيين وجرح ٣٤. وقد استطاعت المسيّرة اختراق النظام الدفاعي الامريكي المتطور لتضرب قرب قاعدة التنف بعدما كانت هوجمت قبل يوم واحد قاعدة

> **لم يجد حلفاء غزة في لبنان والعراق واليمن إلا التصعيد التدريجي**

كونيكو شمال دير الزور حيث أصيب ٣ جنود امريكيين.

وتَعْلم المقاومة العراقية أن امريكا تستطيع مهاجمتها، كما فعلت في السابق، لكن من دون أن يثنيها ذلك عن مهاجمة ١٧٨ هدفاً امريكياً منذ الثامن من أكتوبر، بسبب استمرار إسرائيل في حربها على سكان غزة.

ومن الطبيعي أن يفكر القادة العسكريون من الدول والتنظيمات المختلفة المشاركة في الحرب الدائرة أن احتمال توسع الحرب ممكن في أي لحظة تقع فيها خسائر غير محسوبة أو هجوم يُخْرِج طرفاً عن روعه. وتالياً، فإن تصميم إسرائيل على إكمال حرب نتنياهو لبقائه في الحُكْم تحمل أخطاراً تبقى دائماً على الطاولة ما دامت إسرائيل مصممة على كسر الشعب الفلسطيني وليس «حماس» والمقاومة فقط.

وما سياسة إسرائيل بدفع الدول الغربية لسحب دعمها لمنظمة الأونـروا التي تساعد أكثر من خمسة ملايين فلسطيني، إلا تعبيراً عن تصميمها على عدم التعايش مع الشعب الفلسطيني وكسْر استمراريته وإرادته بالبقاء على أرضه فلسطين.

وهذا ما يزيد الطين بلة ويعزّز إصرار المقاومة على عدم التراجع مهما كبرت الخسائر، لتبقى الأمور مفتوحةً على الاحتمالات جميعها ما دامت إسرائيل لم تستطِع تحقيق أهدافها باستعادة الأسرى ولا بتدمير أو القضاء على «حماس».

وتالياً فإن استمرار الحرب لا يشكّل ضغطاً على المقاومة للرضوخ، بل دفعاً للاستمرار بالتصعيد لإقناع إسرائيل بوقف الحرب من خلال توسُّعها وليس احتواءها.

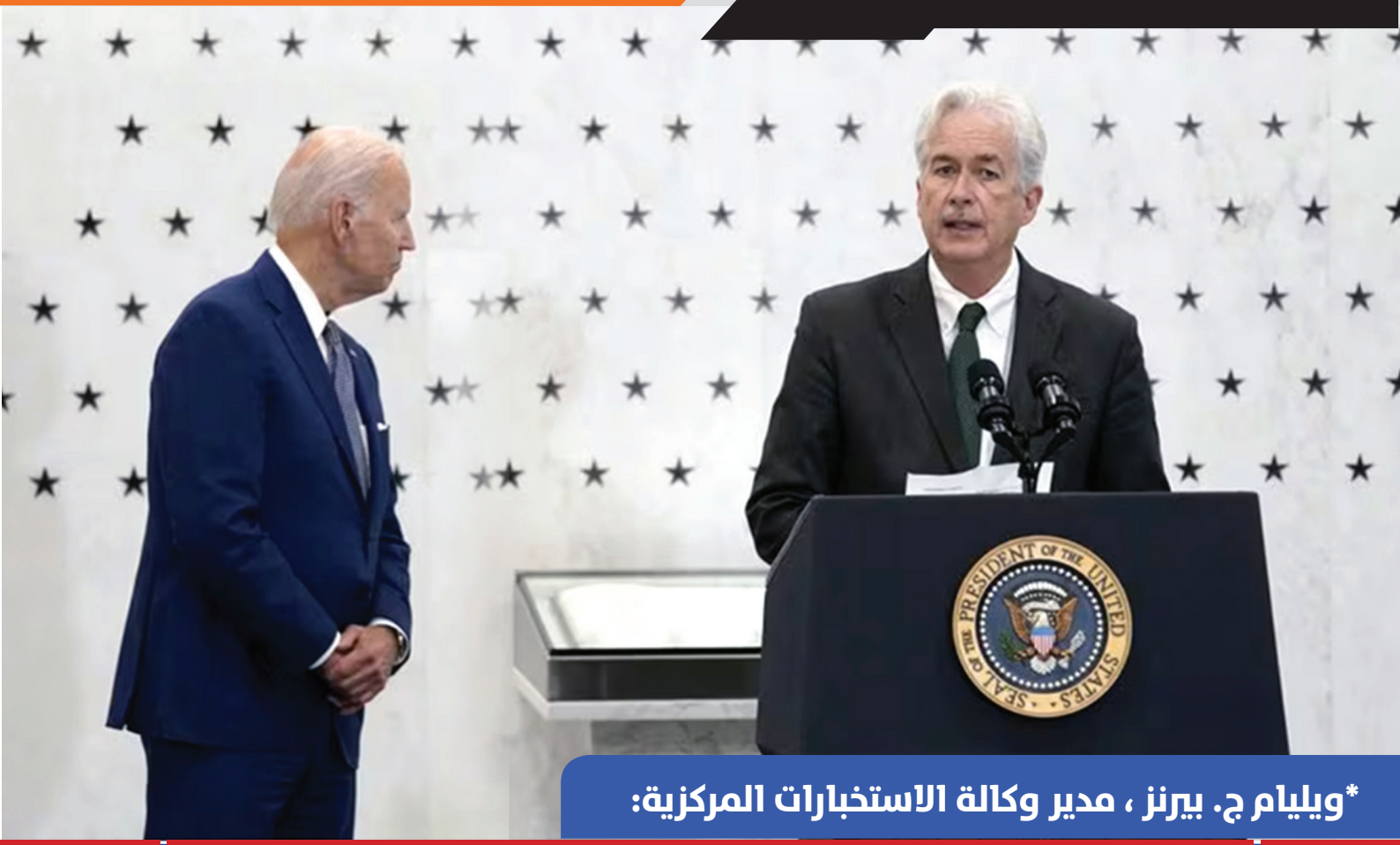

*ويليام ج. بيرنز ، مدير وكالة الاستخبارات المركزية:

فـــن التجـسس وفـــن الحـــكم

تحويل وكالة المخابرات المركزية لعصر المنافسة

*مجلة «فورين افيرز»الامريكية/ ترجمة :المرصد

طالما احتفظت الدول بالأسرار عن بعضها البعض، فقد حاولت سرقتها من بعضها البعض.

لقد كان التجسس وسيظل جزءا لا يتجزأ من فن الحكم، حتى مع تطور تقنياته باستمرار.

لقد قضى جواسيس أمريكا الأوائل الحرب الثورية باستخدام الأصفار، وشبكات البريد السرية، والحبر غير المرئي للمراسلة مع بعضهم البعض ومع حلفائهم الأجانب.

في الحرب العالمية الثانية، ساعد مجال استخبارات

الإشارات الناشئ في الكشف عن خطط الحرب اليابانية.

خلال أوائل الحرب الباردة، ارتفعت القدرات الاستخباراتية للولايات المتحدة حرفياً إلى طبقة الستراتوسفير، مع ظهور طائرات يو-٢ وغيرها من طائرات التجسس التي تحلق على ارتفاعات عالية والتي كانت قادرة على تصوير المنشآت العسكرية السوفييتية بوضوح مثير للإعجاب.

النجوم البسيطة المحفورة على الجدار التذكاري في مقر وكالة المخابرات المركزية في لانغلي، فيرجينيا، تكرم ١٤٠ ضابط وكالة ضحوا بحياتهم في خدمة بلدهم.

يقدم النصب التذكاري تذكيرًا دائمًا لأعمال الشجاعة التي لا تعد ولا تحصى.

ومع ذلك، فإن تلك الأمثلة البطولية والنجاحات العديدة الهادئة التي حققتها وكالة المخابرات المركزية تظل أقل شهرة لدى الرأي العام الأمريكي من الأخطاء التي شوهت تاريخ الوكالة في بعض الأحيان.

كان الاختبار الحاسم للذكاء دائمًا هو توقع ومساعدة صناع السياسات على اجتياز التحولات العميقة في المشهد الدولي - اللحظات البلاستيكية التي لا تأتي إلا بضع مرات كل قرن.

وكما أكد الرئيس جو بايدن، تواجه الولايات المتحدة اليوم واحدة من تلك اللحظات النادرة، والتي لا تقل أهمية عن فجر الحرب الباردة أو فترة ما بعد ١١ سبتمبر.

ويفرض صعود الصين والنزعة الانتقامية الروسية تحديات جيوسياسية هائلة في عالم يتسم بالمنافسة الاستراتيجية الشديدة حيث لم تعد الولايات المتحدة تتمتع بأولوية لا تقبل المنافسة وحيث تتصاعد التهديدات المناخية الوجودية.

ومما يزيد الأمور تعقيدا حدوث ثورة في التكنولوجيا أكثر شمولا من الثورة الصناعية أو بداية العصر النووي.

من الرقائق الدقيقة إلى الذكاء الاصطناعي إلى الحوسبة الكمومية، تعمل التقنيات الناشئة على تغيير العالم، بما في ذلك مهنة الذكاء.

ومن نواحٍ عديدة، تجعل هذه التطورات مهمة وكالة المخابرات المركزية أكثر صعوبة من أي وقت مضى، مما يمنح الخصوم أدوات جديدة قوية لإرباكنا، والتهرب منا، والتجسس علينا.

ومع ذلك، بقدر ما يتغير العالم، يظل التجسس عبارة عن تفاعل بين البشر والتكنولوجيا.

ستظل هناك أسرار لا يمكن إلا للبشر جمعها، وعمليات سرية لا يمكن إلا للبشر القيام بها.

إن التقدم التكنولوجي، وخاصة في مجال ذكاء الإشارات، لم يجعل مثل هذه العمليات البشرية غير ذات أهمية، كما توقع البعض، بل أحدث ثورة في ممارساتها.

كان التجسس وسيظل جزءا لا يتجزأ من فن الحكم

ولكي تكون وكالة الاستخبارات المركزية جهازاً استخباراتياً فعالاً في القرن الحادي والعشرين، يجب عليها أن تمزج بين التمكن من التكنولوجيات الناشئة ومهارات التعامل مع الناس والجرأة الفردية التي كانت دائماً في قلب مهنتنا.

وهذا يعني تزويد ضباط العمليات بالأدوات والحرف اللازمة لإجراء التجسس في عالم من المراقبة التكنولوجية المستمرة - وتزويد المحللين بنماذج ذكاء اصطناعي متطورة يمكنها استيعاب كميات هائلة من المعلومات مفتوحة المصدر والمعلومات المكتسبة سراً حتى يتمكنوا من تحقيق أفضل ما لديهم من بشرية. الأحكام.

وفي الوقت نفسه، فإن ما تفعله وكالة المخابرات المركزية بالمعلومات الاستخبارية التي تجمعها يتغير أيضًا.

لقد أصبح «رفع السرية الاستراتيجية»، أي الكشف العلني المتعمد عن بعض الأسرار لتقويض المنافسين وحشد الحلفاء، أداة أكثر قوة في أيدي صناع السياسات.

إن استخدامها لا يعني تعريض المصادر أو الأساليب المستخدمة لجمع المعلومات الاستخبارية للخطر بشكل متهور، ولكنه يعني المقاومة بحكمة للرغبة الانعكاسية في إبقاء كل شيء سريًا.

ويتعلم مجتمع الاستخبارات الأمريكي أيضًا القيمة المتزايدة للدبلوماسية الاستخباراتية، ويكتسب فهمًا جديدًا لكيفية دعم جهوده الرامية إلى دعم الحلفاء ومواجهة الأعداء لصانعي السياسات.

هذا وقت التحديات التاريخية لوكالة المخابرات المركزية ومهنة الاستخبارات بأكملها، حيث تشكل التحولات الجيوسياسية والتكنولوجية اختبارًا كبيرًا لم نواجهه من قبل.

وسيعتمد النجاح على مزج الذكاء البشري التقليدي مع التكنولوجيات الناشئة بطرق إبداعية.

بعبارة أخرى، سوف يتطلب الأمر التكيف مع عالم حيث التنبؤ الوحيد الآمن بشأن التغيير هو أنه سوف يتسارع.

بوتين غير منضم

وصلت حقبة ما بعد الحرب الباردة إلى نهايتها الحاسمة لحظة غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير/شباط ٢٠٢٢. ولقد أمضيت قسما كبيرا من العقدين الماضيين في محاولة فهم المزيج القابل للاشتعال من الظلم والطموح وانعدام الأمن الذي يجسده الرئيس الروسي فلاديمير بوتن.

شيء واحد تعلمته هو أنه من الخطأ دائمًا التقليل من اهتمامه بالسيطرة على أوكرانيا وخياراتها.

وبدون هذه السيطرة، يعتقد أنه من المستحيل أن تصبح روسيا قوة عظمى أو أن يكون زعيمًا روسيًا عظيمًا.

وهذا الولع المأساوي والوحشي جلب بالفعل العار لروسيا وكشف نقاط ضعفها، من اقتصادها الأحادي البعد إلى براعتها العسكرية المتضخمة إلى نظامها السياسي الفاسد.

كما أثـار غزو بوتين عزيمة مذهلة لدى الشعب الأوكراني.

لقد رأيت شجاعتهم بشكل مباشر في رحلات متكررة في زمن الحرب إلى أوكرانيا، تخللتها الغارات الجوية الروسية والصور الحية للمثابرة والإبداع في ساحة المعركة الأوكرانية.

لقد كانت حرب بوتين بالفعل بمثابة فشل لروسيا على العديد من المستويات.

لقد أثبت هدفه الأصلي المتمثل في الاستيلاء على كييف وإخضاع أوكرانيا حماقته ووهمه.

يفرض صعود الصين والنزعة الانتقامية الروسية تحديات جيوسياسية هائلة

وقد تعرض جيشه لأضرار جسيمة.

فقد قُتل أو جُرح ما لا يقل عن ٣١٥ ألف جندي روسي، ودُمِّر ثلثا مخزون الدبابات الروسية قبل الحرب، وتم إفراغ برنامج التحديث العسكري الذي تباهى به بوتين والذي استمر لعقود من الزمن.

وكل هذا نتيجة مباشرة لشجاعة الجنود الأوكرانيين ومهارتهم، بدعم من الدعم الغربي.

ومن ناحية أخـرى، يعاني الاقتصاد الروسي من انتكاسات طويلة الأمد، وتحدد البلاد مصيرها باعتبارها تابعة اقتصادياً للصين.

وقد أدت طموحات بوتين المبالغ فيها إلى نتائج عكسية بطريقة أخرى أيضا: فقد دفعت حلف شمال الأطلسي إلى النمو بشكل أكبر وأقوى.

ورغم أنه من غير المرجح أن تضعف قبضة بوتين القمعية في أي وقت قريب، فإن حربه في أوكرانيا تؤدي بهدوء إلى تآكل سلطته في الداخل.

كان التمرد الذي لم يدم طويلاً، والذي بدأه زعيم المرتزقة يفغيني بريجوزين في يونيو/حزيران الماضي، بمثابة لمحة عن بعض الخلل الوظيفي الكامن وراء صورة بوتين المصقولة بعناية في السيطرة.

بالنسبة للزعيم الذي صنع بشق الأنفس سمعته باعتباره حكم النظام، بدا بوتين منفصلاً وغير حاسم عندما كان متمردو بريغوزين يشقون طريقهم إلى موسكو.

بالنسبة للكثيرين من النخبة الروسية، لم يكن السؤال هو ما إذا كان الإمبراطور بلا ملابس، بل لماذا كان يستغرق وقتًا طويلاً لارتداء ملابسه.

وفي نهاية المطاف، قام بوتين، الذي كان رسول الانتقام، بتسوية حساباته مع بريغوجين، الذي قُتل في حادث تحطم طائرة مشبوه بعد شهرين من اليوم الذي بدأ فيه تمرده. ولكن انتقادات بريجوزين اللاذعة للأكاذيب وسوء التقدير العسكري التي كانت في قلب حرب بوتن، وللفساد الكامن في قلب النظام السياسي الروسي، لن تختفي قريباً.

من المرجح أن يكون هذا العام عاماً صعباً على ساحة المعركة في أوكرانيا، وهو اختبار للبقاء في السلطة، وسوف تتجاوز عواقبه النضال البطولي الذي تخوضه البلاد للحفاظ على حريتها واستقلالها.

وبينما يعمل بوتين على تجديد الإنتاج الدفاعي الروسي ــ بمكونات بالغة الأهمية من الصين، فضلا عن الأسلحة والذخائر من إيران وكوريا الشمالية ــ فإنه يواصل الرهان على أن الوقت في صفه، وأنه قادر على سحق أوكرانيا وإرهاق مؤيديها الغربيين.

ويتلخص التحدي الذي تواجهه أوكرانيا في تحطيم غطرسة بوتن وإظهار التكلفة الباهظة التي تتحملها روسيا نتيجة للصراع المستمر، ليس فقط من خلال إحراز التقدم على الخطوط الأمامية ولكن أيضاً من خلال شن ضربات أعمق خلفها وتحقيق مكاسب مطردة في البحر الأسود.

وفي هذه البيئة، قد ينخرط بوتن مرة أخرى في قرع الأسلحة النووية، وسيكون من الحماقة استبعاد المخاطر التصعيدية بالكامل. ولكن سيكون من الحماقة بنفس القدر أن يتم تخويفهم دون داع.

ويكمن مفتاح النجاح في الحفاظ على المساعدات الغربية لأوكرانيا. فهو يمثل أقل من خمسة بالمائة من ميزانية الدفاع الأمريكية، وهو استثمار متواضع نسبيًا له عوائد جيوسياسية كبيرة للولايات المتحدة وعوائد ملحوظة للصناعة الأمريكية.

إن الحفاظ على تدفق الأسلحة من شأنه أن يضع أوكرانيا في موقف أقوى إذا أتيحت الفرصة لإجراء مفاوضات جادة. فهو يوفر فرصة لضمان فوز طويل الأمد لأوكرانيا وخسارة استراتيجية لروسيا؛ وبوسع أوكرانيا أن تحمي سيادتها وتعيد البناء، في حين تُترَك روسيا للتعامل مع التكاليف الدائمة المترتبة على حماقة بوتن. إن انسحاب الولايات المتحدة من الصراع في هذه اللحظة الحاسمة وقطع الدعم عن أوكرانيا سيكون هدفًا ذات أبعاد تاريخية.

لم تعد الولايات المتحدة تتمتع بأولوية لا تقبل المنافسة

لعب القوة الذي يتمتع به الحادي عشر

لا أحد يراقب الدعم الامريكي لأوكرانيا عن كثب أكثر من القادة الصينيين. وتظل الصين المنافس الوحيد للولايات المتحدة الذي لديه النية في إعادة تشكيل

النظام الدولي والقوة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية للقيام بذلك.

لقد كان التحول الاقتصادي الذي شهدته البلاد على مدى العقود الخمسة الماضية استثنائيا. وهو أمر يستحق الشعب الصيني ثناءً عظيماً بسببه، كما دعمته بقية دول العالم على نطاق واسع اعتقاداً منها بأن ازدهار الصين يشكل منفعة عالمية.

إن القضية لا تتعلق بصعود الصين في حد ذاته، بل بالتصرفات التهديدية التي تصاحبه على نحو متزايد.

بدأ الزعيم الصيني شي جين بينج فترة ولايته الرئاسية الثالثة بسلطة أكبر من أي من أسلافه منذ ماو تسي تونج. وبدلاً من استخدام هذه القوة لتعزيز وتنشيط النظام الدولي الذي مكّن تحول الصين، يسعى شي إلى إعادة كتابته.

في مهنة الاستخبارات، نـدرس بعناية ما يقوله القادة. لكننا نولي المزيد من الاهتمام لما يفعلونه. ومن المستحيل أن نتجاهل القمع المتزايد الذي يمارسه شي في الداخل وعدوانيته في الخارج، بدءاً من شراكته «بلا حدود» مع بوتن إلى تهديداته للسلام والاستقرار في مضيق تايوان.

ولكن نفس الأمر ينطبق أيضاً على تأثير التضامن الغربي على حسابات شي جين بينج بشأن مخاطر استخدام القوة ضد تايوان، التي انتخبت رئيساً جديداً، لاي تشينج تي، في يناير/كانون الثاني. بالنسبة لشي، الرجل الذي يميل إلى رؤية الولايات المتحدة كقوة تتلاشى، فإن القيادة الامريكية في أوكرانيا كانت مفاجأة بكل تأكيد.

إن استعداد الولايات المتحدة لإلحاق واستيعاب الألم الاقتصادي لمواجهة عدوان بوتين ــ وقدرتها على حشد حلفائها لفعل الشيء نفسه ــ يتناقض بقوة مع اعتقاد بكين بأن امريكا كانت في حالة انحدار نهائي.

وبالقرب من الشواطئ الصينية، كان لمرونة الشبكة الأمريكية من الحلفاء والشركاء عبر منطقة المحيطين الهندي والهادئ تأثيرًا مثيرًا للقلق على تفكير بكين.

إن أحد أفضل الطرق لإشعال التصورات الصينية حول الضعف الامريكي وتأجيج العدوانية الصينية هو التخلي عن دعم أوكرانيا. الدعم المادي المستمر لأوكرانيا لا يأتي على حساب تايوان؛ فهو يبعث برسالة مهمة مفادها أن الولايات المتحدة عازمة على مساعدة تايوان.

تجري المنافسة مع الصين على خلفية الترابط الاقتصادي الكثيف والعلاقات التجارية بينها وبين الولايات المتحدة. وقد خدمت مثل هذه الروابط البلدين وبقية العالم بشكل ملحوظ، ولكنها خلقت أيضاً نقاط ضعف بالغة الأهمية ومخاطر جسيمة تهدد الأمن والرخاء الامريكيين. لقد أوضحت جائحة مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-١٩) لكل حكومة خطر الاعتماد على دولة

من الرقائق إلى الذكاء الاصطناعي، تعمل التقنيات الناشئة على تغيير العالم

واحدة للحصول على الإمدادات الطبية المنقذة للحياة، تماما كما أوضحت حرب روسيا في أوكرانيا لأوروبا مخاطر الاعتماد على دولة واحدة للحصول على الطاقة.

في عالم اليوم، لا تريد أي دولة أن تجد نفسها تحت رحمة مورد واحد للمعادن والتكنولوجيات الحيوية - خاصة إذا كان هذا المورد عازما على استخدام تلك التبعيات كسلاح.

وكما زعم صناع السياسات الامريكيون، فإن أفضل إجابة تتلخص في «إزالة المخاطر» والتنويع بشكل معقول ــ تأمين سلاسل التوريد في الولايات المتحدة، وحماية تفوقها التكنولوجي، والاستثمار في قدرتها الصناعية.

وفي هذا العالم المتقلب والمنقسم، يتزايد ثقل «الوسط التحوطي».

إن الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية، والاقتصادات المتقدمة والنامية، والبلدان في جميع أنحاء الجنوب العالمي عازمة بشكل متزايد على تنويع علاقاتها لتعظيم خياراتها.

وهم لا يرون فائدة تذكر والكثير من المخاطر في التمسك بالعلاقات الجيوسياسية الأحادية مع الولايات المتحدة أو الصين. ومن المرجح أن تنجذب المزيد من الدول إلى وضع العلاقة الجيوسياسية «المفتوحة» (أو على الأقل «العلاقة المعقدة»)، وذلك في أعقاب خطى الولايات المتحدة في بعض القضايا في حين تعمل على تنمية العلاقات مع الصين.

وإذا كان الماضي سابقة، فيجب على واشنطن أن تكون منتبهة للمنافسات بين العدد المتزايد من القوى المتوسطة، والتي ساعدت تاريخياً في إثارة الاصطدامات بين القوى الكبرى.

تشابك عائلي

إن الأزمة التي عجلت بها المذبحة التي ارتكبتها حماس في إسرائيل في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، هي بمثابة تذكير مؤلم بتعقيد الخيارات التي لا يزال الشرق الأوسط يفرضها على الولايات المتحدة.

وستظل المنافسة مع الصين هي الأولوية القصوى لواشنطن، لكن هذا لا يعني أنها تستطيع التهرب من التحديات الأخرى. وهذا يعني فقط أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تبحر بحذر وانضباط، وأن تتجنب الإفراط في التوسع، وأن تستخدم نفوذها بحكمة.

لقد أمضيت معظم العقود الأربعة الماضية أعمل في الشرق الأوسط وفيه، ونادرا ما رأيته أكثر تشابكا أو انفجارا. إنهاء العملية البرية الإسرائيلية المكثفة في قطاع غزة، وتلبية الاحتياجات الإنسانية العميقة للمدنيين الفلسطينيين الذين يعانون، وتحرير الرهائن، ومنع انتشار الصراع إلى جبهات أخرى في المنطقة، وتشكيل نهج عملي «لليوم التالي» في غزة كلها مشاكل صعبة بشكل لا يصدق. وكذلك الأمر بالنسبة لإحياء الأمل في سلام دائم يضمن أمن إسرائيل وكذلك الدولة الفلسطينية ويستفيد من الفرص التاريخية للتطبيع مع المملكة العربية السعودية ودول عربية أخرى.

ورغم صعوبة تصور هذه الاحتمالات وسط الأزمة الحالية، فمن الأصعب تصور الخروج من الأزمة دون متابعة هذه الاحتمالات بجدية.

التعامل مع إيران

إن مفتاح أمن إسرائيل والمنطقة هو التعامل مع إيران. لقد شجعت الأزمة النظام الإيراني، ويبدو أنه مستعد للقتال حتى آخر وكيل إقليمي له، كل ذلك مع توسيع

تشكل التحولات الجيوسياسية والتكنولوجية اختبارا كبيرا لم نواجهه من قبل

برنامجه النووي وتمكين العدوان الروسي. وفي الأشهر التي تلت السابع من تشرين الأول/أكتوبر، بدأ الحوثيون، الجماعة المتمردة اليمنية المتحالفة مع إيران، بمهاجمة السفن التجارية في البحر الأحمر، ولا تزال مخاطر التصعيد على جبهات أخرى قائمة.

إن الولايات المتحدة ليست مسؤولة حصرياً عن حل أي من المشاكل الشائكة في الشرق الأوسط. ولكن لا يمكن إدارة أي منها، ناهيك عن حلها، من دون قيادة امريكية نشطة.

جواسيس مثلنا

إن المنافسة الجيوسياسية وعدم اليقين ــ ناهيك عن التحديات المشتركة مثل تغير المناخ والتقدم

التكنولوجي غير المسبوق مثل الذكاء الاصطناعي ــ تعمل على خلق مشهد دولي بالغ التعقيد.

إن الأمر الحتمي بالنسبة لوكالة المخابرات المركزية هو تحويل نهجها في التعامل مع الاستخبارات لمواكبة هذا العالم سريع التغير.

تعمل وكالة المخابرات المركزية وبقية مجتمع الاستخبارات الأمريكي - بقيادة أفريل هاينز، مديرة الاستخبارات الوطنية - جاهدين لتلبية هذه اللحظة بما تتطلبه من إلحاح وإبداع.

يمثل هذا المشهد الجديد تحديات خاصة لمنظمة تركز على الذكاء البشري. في عالم حيث يقود المنافسين الرئيسيين للولايات المتحدة - الصين وروسيا - مستبدون شخصيون يعملون ضمن دوائر صغيرة ومعزولة من المستشارين، أصبح اكتساب نظرة ثاقبة لنوايا القادة أكثر أهمية وأكثر صعوبة من أي وقت مضى.

وكما كانت أحداث ١١ سبتمبر إيذاناً ببدء حقبة جديدة لوكالة المخابرات المركزية، كذلك كان الغزو الروسي لأوكرانيا. أنا فخور للغاية بالعمل الذي قامت به وكالة المخابرات المركزية وشركاؤنا الاستخباراتيون لمساعدة الرئيس وكبار صناع السياسة الأمريكيين - وخاصة الأوكرانيين أنفسهم - لإحباط بوتين.

لقد قدمنا معًا إنذارًا مبكرًا ودقيقًا للغزو القادم. كما مكنت هذه المعرفة الرئيس أيضًا من اتخاذ قرار بإرسالي إلى موسكو لتحذير بوتين ومستشاريه في نوفمبر ٢٠٢١ من عواقب الهجوم الذي كنا نعلم أنهم يخططون له. واقتناعا منهم بأن نافذة الهيمنة على أوكرانيا بدأت تنغلق وأن الشتاء القادم يمثل فرصة مواتية، لم يتأثروا ولم يعتذروا - فقد بالغوا بشدة في تقدير موقفهم واستهانوا بالمقاومة الأوكرانية والتصميم الغربي.

ومنذ ذلك الحين، ساعدت الاستخبارات الجيدة الرئيس في تعبئة ودعم تحالف قوي من الدول لدعم أوكرانيا. كما ساعدت أوكرانيا في الدفاع عن نفسها بشجاعة ومثابرة غير عاديتين.

كما استخدم الرئيس بشكل مبتكر سياسة رفع السرية الاستراتيجية. قبل الغزو، كشفت الإدارة، جنباً إلى جنب مع الحكومة البريطانية، عن الخطط الروسية لعمليات «العلم الزائف» التي كانت مصممة لإلقاء اللوم على الأوكرانيين وتوفير ذريعة للعمل العسكري الروسي.

لقد حرمت هذه الإفصاحات وما تلاها من روايات بوتين الكاذبة التي شاهدته يستخدمها في كثير من الأحيان كسلاح في الماضي. لقد وضعوه في وضع غير مريح وغير معتاد وهو في موقف متأخر. وقد عززوا أوكرانيا والتحالف الذي يدعمها.

ومن ناحية أخرى، يستمر السخط إزاء الحرب في نخر القيادة الروسية والشعب الروسي، تحت السطح السميك

وصلت حقبة ما بعد الحرب الباردة إلى نهايتها الحاسمة لحظة غزو روسيا لأوكرانيا

للدعاية والقمع الذي تمارسه الدولة. إن تيار السخط هذا يخلق فرصة تجنيد مرة واحدة في كل جيل لوكالة المخابرات المركزية. نحن لا ندعها تذهب سدى.

وفي حين أن روسيا قد تشكل التحدي الأكثر إلحاحا، فإن الصين هي التهديد الأكبر على المدى الطويل، وعلى مدى العامين الماضيين، أعادت وكالة المخابرات المركزية تنظيم نفسها لتعكس تلك الأولوية.

لقد بدأنا بالاعتراف بحقيقة تنظيمية تعلمتها منذ فترة طويلة: الأولويات لا تكون حقيقية ما لم تعكسها الميزانيات. وبناءً على ذلك، خصصت وكالة المخابرات المركزية المزيد من الموارد لجمع المعلومات الاستخباراتية والعمليات والتحليلات المتعلقة بالصين في جميع أنحاء العالم - أي أكثر من ضعف النسبة

المئوية لميزانيتنا الإجمالية التي تركز على الصين على مدى العامين الماضيين فقط. نحن نقوم بتوظيف وتدريب المزيد من المتحدثين بلغة الماندرين بينما نكثف الجهود في جميع أنحاء العالم للتنافس مع الصين، من أمريكا اللاتينية إلى أفريقيا إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

لدى وكالة المخابرات المركزية ما يقرب من اثني عشر «مراكز مهمة»، وهي مجموعات متخصصة في قضايا محددة تجمع ضباطًا من مختلف مديريات الوكالة.

وفي عام ٢٠٢١، أنشأنا مركزًا جديدًا للبعثات يركز حصريًا على الصين. وهو مركز المهام الوحيد في دولة واحدة، ويوفر آلية مركزية لتنسيق العمل بشأن الصين، وهي وظيفة تمتد اليوم إلى كل ركن من أركان وكالة المخابرات المركزية.

كما نقوم أيضًا بتعزيز القنوات الاستخباراتية بهدوء مع نظرائنا في بكين، وهي وسيلة مهمة لمساعدة صناع السياسات على تجنب سوء الفهم غير الضروري والاصطدامات غير المقصودة بين الولايات المتحدة والصين.

وحتى في حين تستحوذ الصين وروسيا على قدر كبير من اهتمام وكالة الاستخبارات المركزية، فإن الوكالة لا تستطيع أن تتجاهل تحديات أخرى، من مكافحة الإرهاب إلى عدم الاستقرار الإقليمي. أظهرت الضربة الأمريكية الناجحة في أفغانستان في يوليو/تموز ٢٠٢٢ ضد أيمن الظواهري، المؤسس المشارك والزعيم السابق لتنظيم القاعدة، أن وكالة المخابرات المركزية لا تزال تركز بشدة على التهديدات الإرهابية وتحتفظ بقدرات كبيرة لمكافحتها. كما تكرس وكالة المخابرات المركزية أيضًا موارد كبيرة للمساعدة في مكافحة غزو الفنتانيل، المادة الأفيونية الاصطناعية التي تقتل عشرات الآلاف من الأمريكيين كل عام. وتلوح في الأفق تحديات إقليمية مألوفة، ليس فقط في الأماكن التي اعتبرت لفترة طويلة ذات أهمية استراتيجية، مثل كوريا الشمالية وبحر الصين الجنوبي، ولكن أيضا في أجزاء من العالم التي لن تنمو أهميتها الجيوسياسية إلا في السنوات المقبلة، مثل أمريكا اللاتينية وأفريقيا.

جواسيس أكثر ذكاءً

وفي الوقت نفسه، نقوم بتحويل نهجنا نحو التكنولوجيا الناشئة. تعمل وكالة المخابرات المركزية على مزج أدوات التكنولوجيا الفائقة مع التقنيات القديمة لجمع المعلومات الاستخبارية من الأفراد - الذكاء البشري، أو HUMINT.

التكنولوجيا، بطبيعة الحال، تجعل العديد من جوانب التجسس أصعب من أي وقت مضى. في عصر المدن الذكية، مع وجود كاميرات الفيديو في كل شارع وانتشار تكنولوجيا التعرف على الوجه في كل مكان على نحو متزايد، أصبح التجسس أصعب بكثير.

ندرس بعناية ما يقوله القادة لكننا نولي المزيد من الاهتمام لما يفعلونه

بالنسبة لضابط وكالة المخابرات المركزية الذي يعمل في الخارج في بلد معاد، ويلتقي بمصادر يخاطرون بسلامتهم لتقديم معلومات قيمة، فإن المراقبة المستمرة تشكل تهديدًا حادًا. لكن نفس التكنولوجيا التي تعمل أحيانًا ضد وكالة المخابرات المركزية - سواء كان ذلك يتعلق بالتنقيب في البيانات الضخمة لكشف أنماط أنشطة الوكالة أو شبكات الكاميرات الضخمة التي يمكنها تتبع كل حركة يقوم بها العميل - يمكن أيضًا جعلها تعمل لصالحها وضد الآخرين.

تتسابق وكالة المخابرات المركزية مع منافسيها

لاستخدام التقنيات الناشئة. وعينت الوكالة أول رئيس تنفيذي للتكنولوجيا. كما أنشأت مركزاً جديداً آخر يركز على بناء شراكات أفضل مع القطاع الخاص، حيث يقدم الإبداع الامريكي ميزة تنافسية كبيرة.

وتظل المواهب العلمية والتكنولوجية الداخلية لدى وكالة المخابرات المركزية رائعة. لقد طورت الوكالة ما يعادل مستودعاتها من أدوات التجسس على مر السنين، والمفضل لدي هو كاميرا الحرب الباردة المصممة لتبدو وتحوم مثل اليعسوب.

إن الثورة في الذكاء الاصطناعي، وتدفق المعلومات مفتوحة المصدر إلى جانب ما نجمعه سرا، تخلق فرصا تاريخية جديدة لمحللي وكالة المخابرات المركزية. نحن نعمل على تطوير أدوات جديدة للذكاء الاصطناعي للمساعدة في استيعاب كل هذه المواد بشكل أسرع وأكثر كفاءة، وتحرير الضباط للتركيز على ما يفعلونه بشكل أفضل: تقديم أحكام ورؤى منطقية حول ما يهم أكثر صناع السياسات وما يعنيه أكثر للمصالح الأمريكية.

لن يحل الذكاء الاصطناعي محل المحللين البشريين، لكنه يعمل بالفعل على تمكينهم.

ومن الأولويات الأخرى في هذا العصر الجديد تعميق شبكة الشراكات الاستخباراتية التي لا مثيل لها لوكالة المخابرات المركزية في جميع أنحاء العالم، وهو أحد الأصـول التي يفتقر إليها منافسو الولايات المتحدة الوحيدون حاليًا.

إن قدرة وكالة المخابرات المركزية على الاستفادة من شركائها – من مجموعتهم، وخبراتهم، ووجهات نظرهم، وقدرتهم على العمل بسهولة أكبر في العديد من الأماكن مما تستطيع الوكالة – أمر بالغ الأهمية لنجاحها.

وكما تعتمد الدبلوماسية على تنشيط هذه الشراكات القديمة والجديدة، كذلك الأمر بالنسبة للاستخبارات. إن مهنة الاستخبارات في جوهرها تدور حول التفاعلات البشرية، وليس هناك بديل عن الاتصال المباشر لتعزيز العلاقات مع أقرب حلفائنا، والتواصل مع ألد خصومنا، وتنمية الجميع بينهما.

في أكثر من ٥٠ رحلة خارجية خلال ما يقرب من ثلاث سنوات كمدير، قمت بإدارة سلسلة كاملة من تلك العلاقات.

في بعض الأحـيـان، يكون من الأفضل لضباط المخابرات التعامل مع الأعداء التاريخيين في المواقف التي قد يعني فيها الاتصال الدبلوماسي الاعتراف الرسمي.

ولهذا السبب أرسلني الرئيس إلى كابول في أواخر أغسطس ٢٠٢١ للتواصل مع قيادة طالبان قبل الانسحاب النهائي للقوات الأمريكية.

وفي بعض الأحيان قد توفر علاقات وكالة الاستخبارات المركزية في أجزاء معقدة من العالم احتمالات عملية،

في عالم اليوم، لا تريد أي دولة أن تجد نفسها تحت رحمة مورد واحد

كما هي الحال في المفاوضات الجارية مع مصر، وإسرائيل، وقطر، وحماس بشأن وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية وإطلاق سراح الرهائن من غزة.

في بعض الأحيان، يمكن أن توفر مثل هذه العلاقات ثقلاً سريًا في العلاقات المليئة بالصعود والهبوط السياسي. وفي بعض الأحيان، يمكن للدبلوماسية الاستخباراتية أن تشجع على تقارب المصالح وتدعم بهدوء جهود الدبلوماسيين وصانعي السياسات الأمريكيين.

في الظلال

في كل يوم، عندما أقرأ البرقيات الواردة من المحطات حول العالم، أو أسافر إلى عواصم أجنبية، أو أتحدث مع زملائي في المقر الرئيسي، أتذكر مهارة وشجاعة ضباط

وكالة المخابرات المركزية، فضلاً عن التحديات التي لا هوادة فيها التي يواجهونها. إنهم يقومون بمهام صعبة في أماكن صعبة. وخاصة منذ ٩/١١، وهم يعملون بوتيرة سريعة بشكل لا يصدق.

وفي الواقع، فإن الاهتمام بمهمة وكالة المخابرات المركزية في هذا العصر الجديد والمرهق يعتمد على الاهتمام بشعبنا. ولهذا السبب قامت وكالة المخابرات المركزية بتعزيز مواردها الطبية في المقر الرئيسي وفي الميدان؛ وتحسين البرامج للأسر، والعاملين عن بعد، والأزواج الذين يعملون في مهنتين؛ واستكشفت مسارات وظيفية أكثر مرونة، خاصة لأخصائيي التكنولوجيا، حتى يتمكن المسؤولون من الانتقال إلى القطاع الخاص والعودة لاحقًا إلى الوكالة.

لقد قمنا بتبسيط عملية تعيين الضباط الجدد. ويستغرق الأمر الآن ربع الوقت الذي كان يستغرقه قبل عامين للانتقال من تقديم الطلب إلى العرض النهائي والتصريح الأمني.

وقد ساهمت هذه التحسينات في زيادة الاهتمام بوكالة المخابرات المركزية. في عام ٢٠٢٣، كان لدينا عدد أكبر من المتقدمين مقارنة بأي عام منذ أعقاب أحداث ١١ سبتمبر مباشرة.

نحن نعمل أيضًا بجد لتنويع القوى العاملة لدينا، لنصل إلى أعلى مستوياتها التاريخية في عام ٢٠٢٣ من حيث عدد النساء والمسؤولين من الأقليات المعينين، فضلاً عن العدد الذي تمت ترقيته إلى أعلى الرتب في الوكالة.

بحكم الضرورة، يعمل ضباط وكالة المخابرات المركزية في الظل، وعادة ما يكونون بعيدًا عن الأنظار وبعيدًا عن العقل؛ ونادرا ما تكون المخاطر التي يتحملونها والتضحيات التي يقدمونها مفهومة جيدا.

في الوقت الذي تكون فيه الثقة في المؤسسات العامة في الولايات المتحدة نادرة في كثير من الأحيان، تظل وكالة المخابرات المركزية مؤسسة غير سياسية على الإطلاق، ملزمة بالقسم الذي أقسمته أنا وكل شخص آخر في الوكالة للدفاع عن الدستور وبالتزاماتنا بموجب القانون. .

ويرتبط ضباط وكالة المخابرات المركزية أيضًا بشعور المجتمع، وبالتزام عميق ومشترك بالخدمة العامة في هذه اللحظة الحاسمة من التاريخ الأمريكي. وهم يعرفون الحقيقة في النصيحة التي تلقيتها منذ سنوات طويلة من والدي الذي كان يتمتع بمسيرة عسكرية متميزة.

وبينما كنت أتصارع مع ما يجب أن أفعله في حياتي المهنية، أرسل لي رسالة مكتوبة بخط اليد: «لا شيء يمكن أن يجعلك أكثر فخراً من خدمة بلدك بشرف».

مفتاح أمن إسرائيل والمنطقة هو التعامل مع إيران

وقد ساعدني ذلك في إطلاق مسيرة مهنية طويلة ومحظوظة في الحكومة، أولاً في الخدمة الخارجية والآن في وكالة المخابرات المركزية. لم أندم أبدًا على الاختيار الذي قمت به.

أنا فخور جدًا بالخدمة مع الآلاف من ضباط وكالة المخابرات المركزية الآخرين الذين يشعرون بنفس الشيء تجاههم، وهم يرتقيون إلى مستوى التحدي المتمثل في عصر جديد.

***ويليام ج. بيرنز هو مدير وكالة الاستخبارات المركزية.**

***ترجمة وتحرير:المرصد**

أندرو جيه. تابلر وتوني روبن:

الهجوم المميت على القوات الأمريكية في الأردن يمثل تصعيداً كبيراً

أمام الرئيس بايدن خيار صعب حالياً: إما دفع إسرائيل إلى وقف إطلاق النار في غزة أو المخاطرة بالتصعيد المستمر المدعوم من إيران في المنطقة.

يمثل الهجوم الذي شنّته ميليشيا مدعومة من إيران في ٢٨ كانون الثاني/يناير ضد القوات الأمريكية المتمركزة في قاعدة «البرج ٢٢» الواقعة شمال شرق الأردن، والذي أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة أكثر من ٣٠ آخرين، تصعيداً كبيراً في الأزمة المستمرة في غزة.

وأعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق» – وهي جماعة شاملة تضم الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران في العراق وسوريا – مسؤوليتها على الفور عن الهجوم. ويشير البيان – الذي ذكر بشكل مباشر الهجوم الإسرائيلي على غزة كسبب – إلى أن إيران ووكلاءها يحاولون إرغام الرئيس الأمريكي بايدن على اتخاذ خيار صعب، يتمثل: بدفع إسرائيل إلى وقف إطلاق النار في غزة أو المخاطرة باستمرار التصعيد الإيراني في العراق وسوريا بهدف طرد القوات الأمريكية من كلا البلدين.

إن هجمات الميليشيات الإيرانية على القوات الأمريكية في العراق وسوريا ليست بجديدة، فقد تبنت «المقاومة الإسلامية في العراق» حتى تاريخ

كتابة هذه السطور ١٧٨ هجوماً، وهي أرقام مطابقة إلى حد ما لتلك التي سجلها زملائي في «معهد واشنطن» خلال الأشهر القليلة الماضية. وطوال فترة الصراع في غزة، نفذت الميليشيات المدعومة من إيران مجموعة من الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة ضد القواعد الأمريكية في العراق وسوريا.

وحول قراءة النوايا الإيرانية، اعتُبرت الهجمات الصاروخية أكثر مدعاة للقلق، نظراً لأن افتقارها إلى أنظمة التوجيه يزيد من فرص القتل العارض، الأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى رد عسكري أمريكي قوي لم تكن الميليشيات مستعدة له.

أما الطائرات المسيّرة فهي أكثر دقة، حيث تتيح للميليشيات تنفيذ هجمات على القوات الأمريكية دون المخاطرة بحدوث تصعيد غير مقصود. وقد غيرت هجمات ٢٨ كانون الثاني/يناير هذه الديناميكية في نقطة حرجة ولحظة حرجة من النقاش الأمريكي بشأن تواجد القوات الأمريكية في العراق وسوريا.

أولاً،

كانت حمولتها الفتاكة كافية لقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات، مما أظهر النية الواضحة «للمقاومة الإسلامية في العراق» لقتل أمريكيين - وليس مضايقتهم فقط.

ثانياً،

يتّضح من وقوع الهجوم على الأراضي الأردنية أن الميليشيات توسع نطاق أنشطتها لتشمل المملكة الهاشمية، والتي سكانها وحكومتها عالقين بين دعم الولايات المتحدة في سوريا والعراق وبين كون البلاد شريكاً للسلام مع إسرائيل في حين تعارض بشدة أيضاً هجومها على غزة.

> **يتضح من الهجوم أن الميليشيات توسع نطاق أنشطتها**

ثالثاً،

تأتي الهجمات مباشرةً في أعقاب التقارير عن إجراء نقاش سياسي على مدى أشهر من قبل إدارة بايدن حول عمليات نشر قوات أمريكية في سوريا والعراق في المستقبل.

وتتواجد القوات الأمريكية في سوريا بناءً على طلب من الحكومة العراقية في عام ٢٠١٤ والذي خوّل هذه القوات قانونياً بإعادة الدخول إلى العراق والدخول إلى سوريا - وهو ما رفضت إدارة الرئيس أوباما القيام به رداً على الانتفاضة السورية - لإضعاف تنظيم «الدولة الإسلامية» وهزيمته.

ومنذ هزيمة التنظيم في سوريا في عام ٢٠١٩، بقيت القوات الأمريكية في كلا البلدين في إطار التحالف لكبح التنظيم، في حين بقيت الأسباب السياسية التي أدت إلى ظهوره عالقة نتيجة الافتقار إلى تسوية سياسية قابلة للتطبيق بشأن الحرب في سوريا.

واستمر صانعو السياسات الأمريكيون يجادلون حتى الفترة الأخيرة بأن السياسيين العراقيين أرادوا القوات الأمريكية هناك كقوة مقابلة لإيران، التي تساهلت، إلى جانب ميليشياتها، مع وجود القوات الأمريكية حيث ساعدها ذلك على إدارة معركتها الخاصة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» والتطرف السني.

وفي حين شنت الميليشيات الإيرانية عدداً من الهجمات على القوات الأمريكية في العراق وسوريا في

الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٣ - من بينها هجوم مميت بطائرة مسيّرة أدى إلى مقتل مقاول أمريكي في آذار/مارس - إلاّ أن إدارة بايدن كانت واثقة بأنه قد تم ردع إيران، وأن الوضع الراهن تحت السيطرة وباستطاعة الولايات المتحدة التركيز أخيراً على آسيا كما كان الرئيس أوباما يتمنى قبل خمسة عشر عاماً.

إلا أن حرب غزة غيّرت كل ذلك، حيث تهاجم طهران ووكلاؤها الولايات المتحدة في العراق وسوريا والبحر الأحمر، ويتبادل «حزب الله» وإسرائيل الهجمات بحذر على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية.

ويبدو من خلال مهاجمة «البرج ٢٢» في شمال شرق الأردن والتسبب في سقوط عدد من الضحايا أن الميليشيات المدعومة من إيران ترغم إدارة بايدن على اتخاذ خيار صعب.

فعليها النظر في دعمها للحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة والمخاطرة بشن هجمات يومية في العراق وسوريا في الفترة الانتخابية التي يعود فيها بايدن إلى مواجهة الرئيس السابق دونالد ترامب في انتخابات عام ٢٠٢٤، أو دفع إسرائيل إلى وقف إطلاق النار ووقف التصعيد في الشرق الأوسط الذي تعتقد طهران أنه ليس لدى الرئيس بايدن أو الشعب الأمريكي الرغبة في تحمله.

ومع ذلك، فهو رهان محفوف بالمخاطر للغاية، ومن المرجح أن يأتي بنتائج عكسية عاجلاً، إن لم يكن آجلاً. إن ما يكرهه الشعب الأمريكي أكثر من الحروب التي لا نهاية لها هو الخروج من دولة منكّسي الرأس.

ويتذكر الرئيس بايدن جيداً أن نسبة التأييد الشعبي له انخفضت بشكل حاد خلال الانسحاب الأمريكي الكارثي من أفغانستان من حوالي ٦٠ في المائة إلى نحو ٤٠ في المائة حالياً.

وقد تؤدي طبيعة الهجوم الفتاك إلى ظهور المزيد من الروايات التي تفيد بأن مساعدي بايدن يضغطون على نتنياهو لقبول عرض وقف إطلاق النار الحالي، الأمر الذي يزيد الضغط على بايدن في حزبه الديمقراطي لاتخاذ خيار صعب.

> **من المرجح أن يتم استخدام رد ترامب على العدوان الإيراني في المنطقة**

ولكن من المرجح أيضاً أن يؤدي ذلك إلى زيادة الضغط على بايدن للرد بقوة أكبر ضد الوكلاء المدعومين من إيران في المنطقة، وهو ما فعله سلفه دونالد ترامب في مقتل قائد «فيلق القدس» التابع «للحرس الثوري الإيراني»، قاسم سليماني.

ومن المرجح أن يتم الآن استخدام ردّ ترامب على العدوان الإيراني في المنطقة - على الرغم من توسُّع البرنامج النووي الإيراني - لإظهار فشل مساعي الرئيس بايدن لاحتواء إيران في المنطقة والتأكيد على أنه أصبح من الضروري الآن اتباع نهج جديد أكثر قوة للحفاظ على مكانة الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط وما يتخطاه.

*أندرو تابلر هو «زميل مارتن ج. غروس الأقدم» في معهد واشنطن والمدير السابق لشؤون سوريا في «مجلس الأمن القومي» الأمريكي.

*توني روبن خبير السياسات العربية في معهد واشنطن حيث يركز على سوريا والمشرق العربي وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، كما يشغل منصب مدير برنامج بحوث المبتدئين في المعهد.

اتساع نطاق ثورة المزارعين في فرنسا وعدة دول أوروبية

باريس – فشلت الحكومة الفرنسية في تهدئة غضب المزارعين مع اتساع دائرة الحصار الذي يفرضونه حول عدة مدن رغم محاولات السلطات تهدئة حراكهم الغاضب الذي طال عدة دول أوروبية، ما دفع بروكسل إلى تخفيف تدابيرها.

وصباح الأربعاء، تقدم المزارعون بجراراتهم نحو ليون (جنوب شرق)، في محاولة لتطويق ثالث مدينة في فرنسا. وارتفعت حدة التوتر في الضاحية الجنوبية لباريس حول سوق رونجيس، أكبر سوق للمنتجات الطازجة في العالم والذي هدد مزارعون بتطويقه، وتم توقيف ثمانية عشر منهم بالقرب من هذا الموقع الحيوي لإمداد منطقة باريس.

والغضب الذي امتد أيضا إلى إسبانيا وإيطاليا، كان عارما في فرنسا حيث قام المزارعون منذ الاثنين بإغلاق العديد من الطرق السريعة المؤدية إلى باريس بجراراتهم، مما تسبب في أزمة اجتماعية جديدة بعد عام من تعديل مثير للجدل لنظام التقاعد.

وفي شرق فرنسا، عند أحد نقاط الإغلاق المئة التي أحصتها السلطات، قالت جوانا ترو، وهي مزارعة حبوب ومربية مواشي شاركت في التعبئة «لا نريد بالضرورة أن نتلقى مساعدات، إننا نريد قبل كل شيء تعرفة مُرضية».

وعلى الرغم من تدابير الدعم، بما في ذلك إلغاء الزيادة الضريبية على الديزل الزراعي وتقديم مساعدة لمنتجي النبيذ بقيمة ٨٠ مليون يورو، إلا أن الحكومة فشلت في

تهدئة الغضب وتحاول التحرك على الجبهة الأوروبية.

وتوجه وزير الزراعة مارك فيسنو إلى بروكسل الأربعاء لبحث «الحالات الأوروبية الطارئة» مع شركائه بينما يتبلور الغضب حول السياسة الزراعية المشتركة للدول السبعة والعشرين والتي يعتبرها البعض منفصلة عن الواقع.

وأدت الأحداث المناخية القاسية وأنفلونزا الطيور وارتفاع أسعار الوقود وتدفق المنتجات الأوكرانية المعفاة من الرسوم الجمركية، إلى تنامي السخط بين المزارعين.

وأمام الغضب، قدمت المفوضية الأوروبية تنازلات الأربعاء حول أمرين يثيران استياء المزارعين، فقد اقترحت بالنسبة لعام ٢٠٢٤ منح إعفاء «جزئي» من إراحة الأرض الإلزامية التي تفرضها السياسة الزراعية المشتركة وتدرس آلية للحد من الواردات الأوكرانية، خاصة منها الدواجن.

ومع ذلك، لا يزال مصدر خلاف آخر دون حل في بروكسل يتمثل في نية المفوضية، المسؤولة عن السياسة التجارية للتكتل، إبرام اتفاق تجاري مع تكتل «ميركوسور» الذي يضم أبرز القوى التجارية في امريكا اللاتينية (البرازيل والأرجنتين وأوروغواي وباراغواي) والذي أثار قلق العاملين في القطاع الزراعي وأعربت باريس عن معارضتها له.

وأكد وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الأربعاء أن هذا الاتفاق مع دول زراعية مهمة «لا يعود بالفائدة على مربينا ولا يمكن ولا يجب التوقيع عليه في وضعه الحالي» معربا عن استعداده لخوض«مواجهة» مع المفوضية.

من المقرر أن يجتمع الرئيس إيمانويل ماكرون الذي رفض «تحميل أوروبا المسؤولية» مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين الخميس، على هامش القمة الأوروبية حول دعم أوكرانيا.

ودعا الأمين العام للاتحاد الوطني لنقابات المزارعين أرنو روسو إلى «الهدوء والتروي» مشيرا إلى أن «التوقعات هائلة» في مواجهة «تراكم المعايير والقواعد»، موضحا

> **إعلان المفوضية الأوروبية تقديم تنازلات لم يمنع استمرار الاحتجاجات**

أن «هناك أيضا العديد من القضايا الأوروبية التي لا يمكن حلها خلال ثلاثة أيام».

وامتد الحراك الغاضب إلى جميع أنحاء القارة، فبعد التظاهرات التي شهدتها ألمانيا وبولندا ورومانيا وبلجيكا وإيطاليا في الأسابيع الأخيرة، أعلنت النقابات الزراعية الرئيسية الثلاث في اسبانيا الثلاثاء انضمامها إلى التحرك مع عمليات «تعبئة» في كل أنحاء البلاد خلال «الأسابيع المقبلة» للتنديد بالقواعد الأوروبية.

وشهدت إيطاليا أيضا تظاهرات عفوية في الأسابيع الأخيرة حيث احتج الثلاثاء عشرات المزارعين بجراراتهم قرب ميلانو (شمال) قائلين إنهم تعرضوا «للخيانة من أوروبا».

من جهتها، تعهّدت الحكومة اليونانية التي تواجه أيضا احتجاجات متزايدة من القطاع الزراعي، الثلاثاء بتسريع دفع المساعدات المالية للمزارعين المتضررين من فيضانات العام الماضي.

وساهمت السياسة الزراعية الأوروبية المشتركة الجديدة التي عززت الأهداف البيئية الملزمة منذ العام ٢٠٢٣، وقانون «الميثاق الأخضر» الأوروبي، وإن لم يدخل حيز التنفيذ بعد، بشكل خاص في إثارة الغضب.

وإذ كانت فرنسا المستفيد الأول من الإعانات الزراعية الأوروبية التي تجاوزت قيمتها تسعة مليارات يورو سنويا، إلا أن مزارعيها نددوا بالسياسة الزراعية المشتركة.

*وكالات

ينبغي الزحف على فرساي ... خاطرة و تعليق

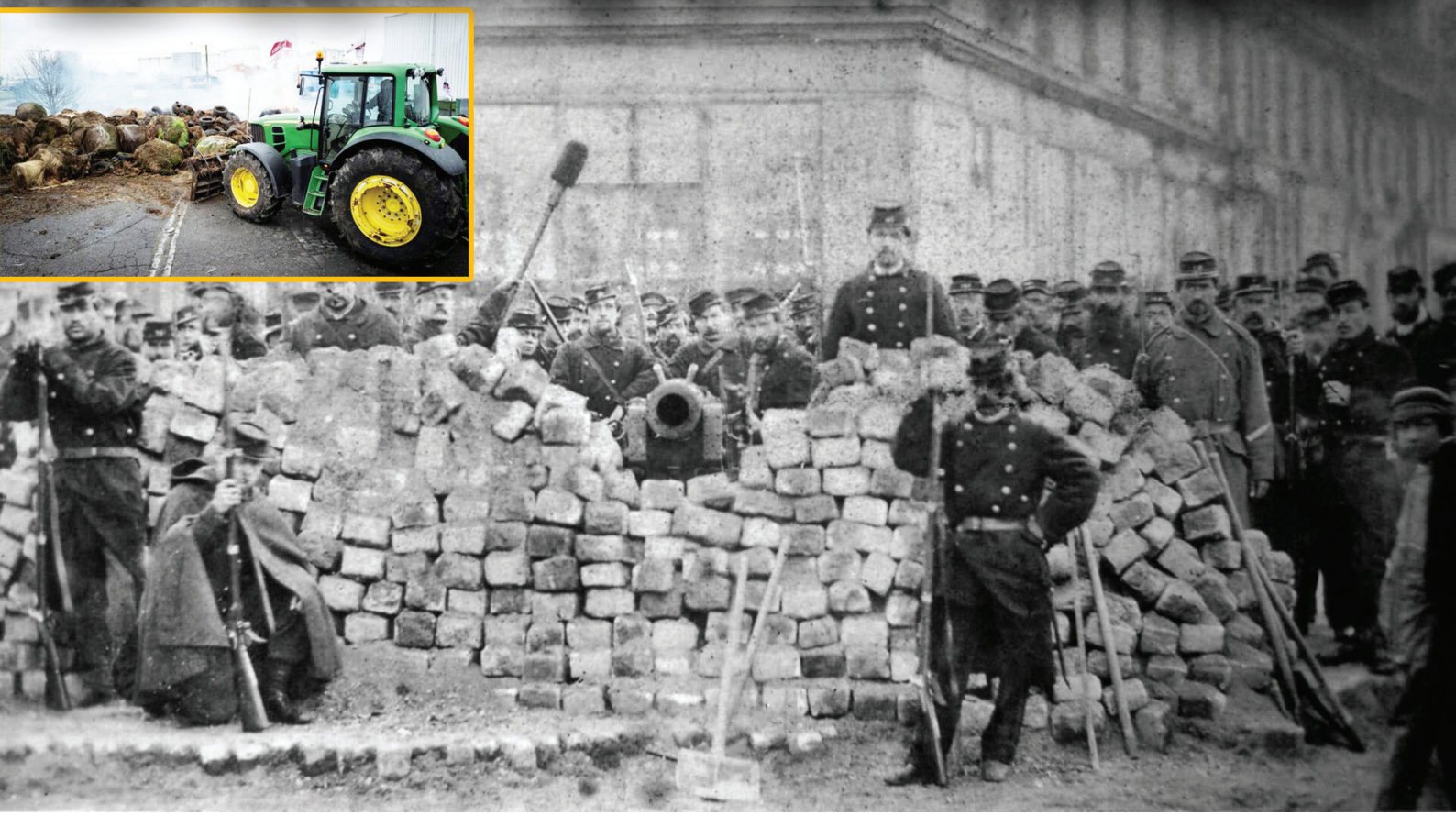

*ستران عبدالله

هذه مقولة شهيرة في الادبيات اليسارية اوردها (الرفيق) كارل ماركس في كتابه عن (كومونة باريس) و ثورة العمال فيها عام ١٨٧١ ويرد ذكر هذه المقولة وقت السجال حول اللحظة الثورية.

فثورة الكومونة قادها الاشتراكيين الفوضويين . انتقدهم ماركس لعدم اكتمال مستلزمات الثورة ونضوج شروطها.

ولكن وقف معهم لجهة عدم التردد و وجوب اكمال الخطوة على علاته فقال :ينبغي الزحف على فرساي ..فهي العاصمة وفيها قصر الملك و مقار الحكومة لمن يريد ان يكون جادا في التغيير.

و فرساي تبعد عن غرب باريس بمسافة ٢٥ كيلو مترا.

وبعد مايقرب من ١٥١عاما من حراك العمال تشهد فرنسا الحالية احتجاجات واسعة يقودها الفلاحين يئسوا من حل مشكلاتهم فقرروا التوجه نحو العاصمة ليحاصرو باريس و ليجبروا الحكومة الفرنسية على الاستجابة لمطالبهم بعد الاقتصادية ولسان حالهم يقول ينبغي الزحف على باريس كما قال رفقاء السلاح في الامس البعيد : ينبغي الزحف على فرساي.

فهل هذا هو مكر التأريخ ام هي العودة لاستحقاق طبقي طال انتظاره ومدد بظله الثقيل على زمن العولمة القاسي ؟

عبدالرحيم ثابت المازني

الاستقرار السياسي ووحدة الصف وأمن الدولة

لممارسة العمل السياسي ضوابط ومبادئ يجب عدم التخلي عنها، وعلى ممارسه أن يضع كل هذه المسلمات أمامه، وأن يذكّر نفسه كلما انحرف عن المسار بأن ذلك يخل بأمن الدولة والاستقرار السياسي.

وحكمة ولي الأمر تكمن في ترك مساحة كافية لإحداث حراك سياسي فعال، لكن عندما يساء استخدام هذه المساحات لأجندات خاصة على حساب الدولة والمصلحة العامة يجب تدخله بقوة من أجل الدولة ومصلحة العباد.

عند الخطر والحروب والظروف الاقتصادية التي تضر بالدول والشعوب معا يجب أن يتوحد الصف الداخلي من مؤسسات وسلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية لحماية الدولة وتفادي ما تعيشه دول مجاورة مزقتها الفرق والجماعات القائمة على مرجعات طبقية أو دينية أو عرقية، وكانت بدايات لنزاعات لا تنتهي، واعتمد عليها الأعداء في الداخل والخارج لإضعاف الدول وسرقة مدخراتها وثرواتها وفرض الاستعمار في صورة حماية.

إن الاستقرار السياسي هو الحلقة التي ينتج عنها تنمية اقتصادية شاملة، وينعكس ذلك على زيادة الدخل القومي ودخل الفرد، تنمية تستند إلى مقومات مختلفة، منها التصدي للفساد بكل أشكاله وتفتيت التكتلات التي من شأنها الإضرار بمصلحة البلاد، وتعوق أي محاولة لنجاح الدولة وتقدمها، والاستعداد لمواجهة أي مخاطر مستقبلية.

الناظر لحال دولة كالسودان يقول إن جنوح البعض عن مسار أمن الدولة عرض الجميع للخطر، وبالتالي ثروة البلاد أصبحت مطمعا لعدو مترصد لمثل تلك الأحداث، سيكلف الأجيال الحالية والقادمة ثمنا غاليا، فلا أمن إلا بوحدة الصف الداخلي التي يعد الإخلال بها محاولات انتحار جماعي وإن اعتقد البعض أنها محاولات نجاة.

وسيادة القانون هي أهم وسائل السلامة والاستقرار، ونفاذه وتفعيله وتطبيقه على الجميع دون تفرقة أداة ردع لكل من تسول له نفسه إحداث حالة من الفوضى السياسية أو الفساد بشتى أشكاله، وسيادته تعني قوة ولي الأمر في توجيهاته ومتابعته لما يحدث، وإن وجود رجل أمين ومخلص على رأس السلطة التنفيذية نجاح حقيقي للمؤسسة، وبالتالي استقرار للدولة وتطمين للشعب بأنه في أيد أمينة.

قيادة الدولة تتطلب قوة ووعيا وحبا تتمثل كلها في الحفاظ على الأرض والمدخرات ومحاربة الفساد وتوفير بيئة صالحة للمواطن للعيش في الدولة توفر له الغذاء والحرية والعيش بكرامة والفخر بوطنه.

*صحيفة «الجريدة» الكويتية

إصدارات الشهر الاول 2024

(٨) مجلة تحليلة توثيقية للنخبة والباحثين